العدد ١٩٦ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٢ — ١٤ ذي الحجه ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 196 - Cairo 20 April 1932



جولة فى سوق الخراف



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حبر على ورق

أرسلت وزارة الخارجية الى اللجنة التشريعية مشروع قانون جاء في المادة الاولى منه انقناصل مصر في الخارج يختصون بالحكم في المنازعات المدنية والتجارية بين المصريين أو بين الاجنبي والمصري عند ما يكون الاخير «مدعى عليه» .. وهذا في البلاد التي تجيز فيها الاتفاقات الدبلوماسية ذلك . .

ولهم أيضاً مثل هذا الاختصاص في المخالفات والجنح . .

قانون عظيم جليل رهيب ولكنه ياحضرات القراء لا يمكن تنفيذه الا في بلاد الحبشة ولا يتمتع به غير قنصلنا في تلك البلاد ؟ !

أما في غيرها من بلاد الله فلا يمكن تطبيقه ولا تنفيذه لانه ليست لنا امتيازات إلا في بلاد الاحباش ؟ !

أرأيت انه حبر على ورق ؟ !

وأرأيت انه قانون قد يعتبر «نكتة» من نكات وزارة الخارجية ؟ !

المطرودون من السودان

وصلت إلى اسنا في الاسبوعين الماضيين ثلاث بواخر تحمل أكثر من ١٥٠ موظفاً مصريا مطرودين من السودان بحجة الاستغناء عنهم . .

وينتظر وصول مثل هذا العدد من مواطنينا المطرودين ..

وبرفع النظر عما إذا كان الطرد هو للتخلص من المصريين الموظفين بالسودان أو للاقتصاد فالمحقق الذى لا شك فيه انه إذا تحسنت الحالة المالية واحتاج السودان لموظفين فلن يكونوا مصريين . .

ويرتفع الضجيج والعجيج في مجلس النواب عن «طه حسين» ولا نسمع فيه همساً عن هؤلاء البؤساء ولا عن مركز السودان بالنسبة لمصر بمناسبة هذه الشحنة المصرية المطرودة ؟ !

دعك من هذا وتعال نتساءل هل من العدل ان تستمر الحكومة المصرية في دفع الاتاوة لحكومة السودان، وقدرها ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات بعد هذا «الفصل» البارد ؟ !

ان الانكليز ينفذون سياسة مرسومة وهي القضاء على كل ما هو مصري في السودان فقديماً طرد الجيش . وطرد الموظفون المدنيون . واليوم يتم الفصل الاخير من الرواية العجيبة ؟!

ماذا بقى لنا هناك ؟

الذكريات والحسرات ! . .

قانون الملاهى

تنظر اللجنة التشريعية مشروع قانون اسمه «قانون الملاهي» خاص بتنظيم المسارح والصالات والبارات . .

وقيل ان هذا المشروع يتضمن حرمان الشبان الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من عمرهم من الجلوس في المشارب وتحرم تقديم مشروبات لهم وللفتيات اللواتي من سنهم . ويتضمن المشروع فوق هذا عدم تقديم المشروبات للزبائن قبل الساعة الرابعة مساء . وبعد الساعة الحادية عشرة مساء ! . .



لا اصدق ان مثل هذا القانون سيصل لدائرة التنفيذ . وان صدر ونفذ فاعتقادي انه لن يفعل شيئاً اكثر من تقديم مواعيد «السكر» بحيث يبدأ غواة الخمر في شربها في ساعات مبكرة بدل ساعات متأخرة وليس ذلك عليهم بعزيز ولاهو بمؤد لنتيجة يرتاح لها الاستاذ «غلوش» وانصاره .. كذلك سيكون من نتائج التحريم والحرمان ما يحصل الآن في امريكا من كثرة الاقبال على تعاطي الخمر وشربها بكثرة في الاوقات المحرمة وغير المحرمة . وسيكون من نتائجها أن تحل البيوت محل البارات والصالات وان يشرب الناس المدام «البيتي» بدل «السوقي»

وفي هذا من الخطر ما فيه على أفراد الاسر من نساء وبنات وبنين ؟ !

انصح لأعضاء اللجنة التشريعية أن يستشيروا «السكرة» من خبراء الخمور في الموضوع قبل وضع القانون ..

موسم الصيد

في الأخبار ان فخامة المندوب السامى السير برسى لورين تبرع بمبلغ عشرة جنيهات لفقراء «اكياد» بمناسبة انتهاء موسم الصيد فيها ..



والتبرع مجاملة ظريفة للفقراء يشكر عليها فخامة المندوب السامى

أما وقد انتهى موسم الصيد في «اكياد» فان من واجبنا ان نبحث له عن موسم صيد آخر في جهة اخرى حتى لايحرم فخامته من اللذة والتسلية ..

وعندي اقتراح بديع وهو ان يتفرغ فخامته لصيد الساسة المصريين في القاهرة حتى يجيء موسم صيد البط في اكياد ..

ولا أظن صيد الرجال يتعبه اكثر من صيد البط . ولا اظنه أقل لذة وتسلية فليجرب وانا الكفيل !..

حكاية الطيارات

طالت حكاية الطيارات وانتهت أخيراً بانها ستعود بطريق الجو لابطريق البحر كما شاء «بورد باشا» الانكليزي المستقيل ..

ورجائي ان تنجح الرحلة الجوية المصرية اعظم نجاح . وتحقيق الرجاء عند الله وعند شبابنا المصري الذي يمر بالتجربة مروراً قاسياً بعد تلك الاقاويل والحوادث الخاصة بحكاية الطيارات ..



وأرجو ان لاتوضع العراقيل بعد ماوصلت الحكاية إلى هذا الحد فانها بدأت بشاكل تدل على ان هناك عناصر سيئة النية تحول دون الرحلة ودون نجاح الرحلة حقق الله الآمال ..

اعانات الممثلين

منحت وزارة المعارف المصرية الفرق الطليانية والفرنسية والانكليزية التي شرفت مصر بزيارتها في رحلة اشبه بالفسح اكثر من عشرة آلاف جنيه عن عمل لم يستغرق اكثر من شهرين . . .

ثم تمطعت الوزارة وتمخضت عن اعانة قدرها ١٨٥٠ جنيها لاربع فرق مصرية تشتغل طول العام ! . . .

الأرقام وحدها تغني عن الكلام وعن روح القومية وعن الواجب وتؤيد قول القائل : «المصري غريب في بلاده ! . . . »

قبل يوسف وهبي وقبلت فاطمة رشدي أن يقبض كل منهما مبلغ اربعمائة جنيه . وهو مبلغ في نظر كل منهما وفي نظر العدل والحق لا يكفي لنفقات ربع رواية !...

وقبلت دولت ابيض وزينب صدقي وامينه رزق ان تقبض كل منهن مبلغ ٢٥ جنيها وهو مبلغ في نظرى لايوازي ثمن فستان وحذاء !.

وقبل الافندية «الشيك» احمد علام وزملاؤه كذلك مبلغ ٢٥ جنيها وهو لايكفي لنفقات شهر واحد

ليس من شأني أن اناقش «القابضين والقابضات» فيما قبضوا فقد يكونون جميعاً معذورين . ولكن الا ترى أنها تحسن صنعاً لو صانت كرامتها و هؤلاء فحرمتهم من الاعانة على الاطلاق

لاحول ولا قوة الا بالله...

صدقى باشا والممثل «ريمو»

حذرنا دولة صدقي باشا مراراً من يسمح لدور السينما في مصر باستغلال لها وجعلها في قالب اعلان

وها هو «سينما تريومف» يعلن زيارة دولته لهذه الدار ومشاهدته «بائعة الشكولاته» ثم لا يتورع عن مجرد الخبر بل يذيله بانه يتهز هذه المباركة فيقرن اسم وزير مصر الاكبر المسيو «ريمو» الممثل الهزلي في دور الشكولاته هذه ويطلب الى الجمهور ان بدولة رئيس حكومته ؟ !

هذا لايرضيني كرجل يحترم مركز الخطير ...

بديعة فوق الاحزاب !

قيل ان السيدة البديعة «بديعة مصابني» اشتركت في حفلة مشروع القرش وقبلت دعوة الطلبة الى هذه الحفلة ، وقيل ان معالي وزير المعارف طلب من مدير الجامعة التحقيق في هذا الموضوع

وحين علمت السيدة بديعة بذلك نشرت في المقطم بيانا «رسمياً» صرحت فيه بانها قبلت الدعوة لحفلة «القرش» لانها تحب المشروع وتستحسنه وانها ذهبت بنية خالصة ومن غير «فكر» يتعلق بحزب من الاحزاب المختلفة وانها لا دخل لها بالاحزاب بتاتاً ..

وقد سرني جداً هذا التصريح فانا كمصري نعشق الفن ونعشق الست بديعة لفنها نحب ان تكون «على الحياد» كالانكليز تماما... و تكون فوق الاحزاب جميعاً ... وعسى تكون عبارتها الرشيقة قد وقعت في قلب الوزير موقعاً حسناً فاقفل باب التحقيق !..

يوسف افندى كمال ؟!

اهتزت الدوائر السياسية والاجتماعية الوطنية والاجنبية باشاعة تنازل «الامير يوسف كمال» عن لقب الامارة ـ وبنزع الطربوش ووضع اليفط المتواضعة الشعبية الجديدة عنها ـ ويطالب محاميه في جلسة الا كتفاء بذكر حضوره عن موكله «يوسف كمال» ...

ستكون هذه المسألة حديث الاجتماع والشهر بل حديث هذا العام. فهي أول من نوعها . وهي ستثير الاقاويل من كل سياسي ومن كل جنس اجتماعي وهي خطرها والسلام !..

لا نستطيع الافاضة وانما نغتبط بان الامراء من نزل متطوعا مختاراً الى لقبنا المتواضع لقب «الافندي» !

فكرى أباظة
المحامي

الجدعان ... وكمان الجدعان ...

ومشاجرات .. وبطولة .. وسجن .. وغلظة متناهية .. ورقة

حياة فتوات القاهرة الذين كانوا في مظهرها الاجتماعي ، والذين يحتفظون بسطوتهم ومركزهم في بعض لية ، ولو ان تطور العصر قضى على كان لهم من صولة وبطش ونفوذ كان لكل حي من أحياء البلد فتوة فتيانها وأمهرهم في ضرب العصا في الشجار ، ويتبعه أنصار وأعوان يعرف الفتوات «مشاديد»

الفتوة عاطلا عاطلا أومتشردا لاهم له وإثارة الفتن والقلاقل . وانما هو في عامل نشيط مخلص لعمله وقد صاحب قهوة بلدية أوجزارا أوصاحب صاحب حانوت . ولكنه فتوة الحى، نفسه عهداً بانه مسؤول عن حيه ساكنيه وعن كرامتهم . والويل كل فتوات حي آخر اذا تجرأوا على اهانة أو الاعتداء عليه

فتوات الحي عادة في قهوة وعلسهم . وهناك يدور في مواضيع غثة تافهة المجاملات الزائدة

من أمامهم زفة عرس أو عندئذ يسرعون واقفين .. يشفون الشغف كله بالرقص ويعتبرونه أكبر مظهر من الفتوة

يطلبون من فرقة الموسيقى التى موكب العرس أن تعزف لهم لحنا ويقف كل منهم فيرقص بدوره الموكب

وتقف عربات الموكب ، ويتعطل سيره ، وتعزف الموسيقى دور الرقص . فيرقص أولهم ثم ثانيهم ثم ثالثهم والموكب لا يتحرك من مكانه حتى يتم الرقص وحتى يهتف مرافقو الموكب بحياة فتوات الحي ومشاديده واهله وساكنيه ثم ينطلق الموكب بسلام

وقد يحدث أن لايطيب لاصحاب الموكب هذا التاخير ، فلايلبوا طلب الفتوات ويأمروا الموكب بان يستمر في سيره . وهنالك تقوم القيامة ، فان اعظم اهانة توجه للفتوة ان يرفض طلبه الرقص

هنالك ينقض الفتوات على الموكب بعصيهم فينهالون على من فيه ضربا ولطما . ويكون الموكب سائرا في حرس من فتوات حي العروس فيشتبك الفريقان بالضرب والطعن ، وتنقلب الزغاريد ولولة واستنجادا ، وقد يزداد العراك فينقلب الطرفان الى حوانيت الحي وقهواته يحطمون ما في سبيلهم ويضربون كل من قابلهم في طريقهم

ولايزال الفتوات يروون لك أخبار المعارك الرهيبة التي دارت حول مواكب العرس . ويكفى أن نسرد لك بعضها لتدرك هول هذه المعارك

ففى سنة ١٩٢٣ احتفل أحد باعة الصحف في كوم الشيخ سلامه بزواجه وأقام لذلك حفلة كبيرة . وفي اليوم المحدد للزفاف وصل الى منزل العريس موكب العروس في العربات المزينة تحرسه مشاديد العريس وأعوانه — وكان من فتوات الحي — وتتقدمه الموسيقى تعزف مختلف الالحان

وكان لهذا الفتوة بعض خصوم من فتوات الصعايدة احتشدوا على مقربة من منزله يوم الزفاف وقد عولوا على أن « يبوظوا الزفه »

ولكنهم — عملا بمبادىء الفتونة وأصولها — لا يرضيهم أن يبدأوا اعتداءهم دون سبب . ولذلك تقدموا بعصيهم ونبابيتهم واعترضوا الموكب في طريقه ، وأمروا الموسيقى أن تعزف لهم ألحان الرقص ليرقصوا عليها

ولكن أصحاب العريس — وكانوا يعلمون ما بينه وبين أولئك الطالبين من عداء — أبوا أن تعزف موسيقاهم ليرقص عليها خصومهم ، وتجمعوا هم الآخرون حول الموكب بعصيهم ونبابيتهم وأمروا الموسيقى بان لاتعزف الالحان المطلوبة وأن لاتعبأ بالطالبين

وكان ذلك بداءة العراك

وفي الحال انقض الفريقان أحدهما على الآخر ، وكان الهاجمون قد استعدوا برفاقهم ومشاديدهم ، فدار القتال الشديد وهجم الضاربون على الحوانيت والمحال التجارية يعنون فيها تكسيراً وتحطيما . وهجموا على المارة والباعة ينهالون عليهم ضربا وطعنا

وجاءت قوات كبيرة من البوليس وعجزت عن تفريق المتشاجرين إلا بعد أن استنجدت بقوات أخرى . واستمر الشجار ساعات طويلة واصيب أكثر من ثلاثين شخصاً باصابات خطرة ، وقبض على مايقرب من خمسة وعشرين حكم عليهم بالسجن مدداً مختلفة

■

واعجب ما في الفتوات انهم لا يعترفون للبوليس بشيء اذا قبض عليهم او اصيبوا في عراك ، وانما ينكرون معرفتهم بالمعتدين ، ويعتبرون التجاءهم لعدالة البوليس والنيابة جبناً ونذالة اذ يجب ان يثأر الفتوة لنفسه بنفسه

وقد يتدخل فريق ثالث من الفتوات في الصلح بين الفريقين المتخاصمين ، فيعقدون مجلساً عرفياً في احد مقاهي قدماء الفتوات . وهناك يسمع بعض القدماء اقوال الطرفين ودفاعهم ، ثم يقررون ادانة طرف منهما ويعتبرونه هو « المحقوق » ويجب عليه أن يعمل للطرف الآخر « حق »

ومعنى ذلك عند الفتوات ان الطرف المدان يحيي ليلة ساهرة يدعو فيها خصومه السابقين ويأتي بأحد المغنين وبفرق الموسيقى والالحان وزجاجات الخمر وجوزات الحشيش ، ويدعو اليها زعماء فتوات الاحياء الاخرى

(البقية على صفحة ٧)

الى اليمين : المعلم فهمى الفيشاوى فتوة حى سيدنا الحسين

فى أسفل : احمد عرابى فتوة الحسينية

بين ركاب الدرجة الثالثة



مقاعد عربات الدرجة الثالثة وطرقاتها المكدسة بالحقائب والامتعة

يقول المثل العربي القديم : « السفر قطعة من سقر » واذا كان هذا المثل لا ينطبق تماما على ركاب الدرجة الاولى والثانية من قطارات السكة الحديد فانه ينطبق تماما على السفر في عربات الدرجة الثالثة

اخذت مقعدي في احد اركان عربة الدرجة الثالثة من قطار السكة الحديد . وانكمشت في مكاني ولم تكن العربة مزدحمة بالراكبين ، ولو ان الرائحة الكريهة المنبعثة من ارجائها كافية لان تدعو للفرار ذلك العدد القليل من الركاب

ولا أستطيع ان ادري سر هذه الرائحة التي لا تخلو منها احدى عربات الدرجة الثالثة والتي تملأ المعاطس اذى وسوءا

وأما المقاعد الخشبية وما يعلوها من غبار وتراب وسوائل مختلفة وماء مسكوب ، فانها تؤكد لك مرة اخرى ان السفر قطعة من سقر واذا كانت الشكوى عامة من مقاعد عربات الترام الخشبية مع ان المرء لا يجلس عليها اكثر من دقائق فما بالك بمقاعد القطار التي تجلس عليها ساعات طويلة ، وهي لصلابتها وتقطع خشبها ـ لانها مكونة من ألواح صغيرة متراصة بين كل لوح والآخر فضاء عريض ـ تعوق الدورة الدموية في ساقيك ولا تلبث ان تشعر بالم مثل الم السياط . .

ومع ذلك فاني تحملت هذا وذاك وقلت احدث نفسي : « ان التجربة لن تكون قاسية كما توهمت . وركوب الدرجة الثالثة نحو اربع ساعات لتحقيق حالة تلك الدرجة وما اشتهرت به من قذارة وسوء نظام لن يثير اعصابي كما ظننت في أول الامر »

ولكنني لم احسب حساب قطار الصعيد الذي وصل في تلك الساعة وانزل على الرصيف مئات من الصعايدة الراحلين الى الوجه البحري

انقض أولئك الركاب كالجيش الغازي لاحتلال مقاعد عربات القطار الذي اركبه ، وقد عودتهم تلك القطارات أن لا يتبعوا نظاما ولا يراعوا أحداً وأن التقاتل في سبيل الركوب والنزول أمر لا مفر منه

ونظرت من النافذة ارقب



. . اما الاجنحة الزجاجية فلا بد لك من استدعاء « نصير » او غيره من أبطال حمل الاثقال ليستطيع رفعها من مكانها . .

في اسفل : تعنى مصلحة السكة الحديد بوضع ممرات بين عربات الدرجتين الاولى والثانية ولا أثر لهذه الممرات بين عربات الدرجة الثالثة فما السبب ؟

هذه الغارة الكبرى ولكن غرارة كبيرة سدت السبيل في وجهي ولو لم ارتد برأسي مسرعاً لهشمت وجهي

وانطلقت تلك الغرارة من النافذة فهوت على ساقي ثم تدحرجت على الارض وعقبتها غرارة اخرى قذفت من النافذة ثم قفة كبيرة ثم جوال آخر ثم مرتبة ولحاف ! !

واستمرت هذه القذائف تلقى من النافذة إلى داخل العربة حتى أصبحت شبه مدفون بين غرارات ومراتب وقفف قذرة كريهة الرائحة تتكدس أكداساً حولي وتسد الطريق وتحتل المقاعد

ونظرت خلفي فرأيت نصيب بقية المقاعد مثل نصيب مقعدي ورأيت اكداس هذه الحمول والرحال تعلو في كل مكان ويتواثب خلفها من النوافذ اولئك المسافرون فيجلسون فوقها وتحتها وحولها

وعلت الضجة والصياح والتشاتم والتدافع

اما ابواب العربة فقد سدت سداً محكما بانواع الطرود المختلفة وباجساد النسوة اللاتي جلسن القرفصاء فوق هذه الطرود دون ان يتزحزحن عن مكانهن شبراً واحداً ليسمحن لباقي الركاب بالدخول او العبور

وهكذا رأيت نفسي محصوراً لا استطيع وضع قدمي على الارض

فان الارض فرشت بتلال الطرود وكان لا بد لي ان ارفع قدمي واجلس القرفصاء وان ابقى في مكاني اكاد انسحق من تأثير الضغط الشديد حولي

وانطلق القطار وتساءلت : « كيف لي ان انتقل من مكاني اذا احتجت للانتقال وانا محصور خلف هذه التلال العالية من الاجسام البشرية والامتعة المكدسة »

واشتد الحر على الرغم من اعتدال الطقس، وكنت ارى العرق يتصبب على الجباه ممزوجا بغبار الطريق ، وكانت الشمس ترسل اشعتها الحامية تزيد في حرارة الجو وخنق الانفاس ومددت يدي لارفع جناح

النافذة الخشبي . . ولكن هذا الجناح له وجود

فان اكثر عربات الدرجة الثالثة تلك الاجنحة

اما الاجنحة الزجاجية فلا بد لك استدعاء « نصير » او غيره من ابطال الاثقال ليستطيع رفعها من مكانها التي فيه في جدار العربة لاتتحرك منه ابداً

ووقف القطار عند المحطة الاولى الخارجون نحو ابواب العربة وانقض اليها ووقف الفريقان وجها لوجه ، فلا متقدم ، ولا ذاك متأخر

وكأنهما جيشان ملتحمان يحاول كل ان يشق لنفسه سبيلا بين صفوف الآخر

كانت الدقائق التي وقفها القطار في المحطة دقائق محنة شديدة للصاعدين وال فقد اشتد بينهما التدافع والتزاحم . وكل يحاول ان يدفع الآخر من امامه وان ماحوله ، وان يدوس ما في سبيله

وفي وسط ذلك الزحام انطلق الباعة الضيق ضيقاً والزحام زحاما

وقد حمل كل منهم سلته الكبيرة الطريق ويصدم بها الوجوه والرؤوس ويجيب عن الاحتجاج بالشتم والسباب

وانطلق القطار يحمل ركابه المسحوقين المختنقين ومرت ساعة اخرى ساعات سفر حتى وقف القطار في المحطة

وهنا كانت عربات الدرجة الثالثة عليها بالحرمان من كل أسباب الراحة عن الرصيف

فان الرصيف لم يكن ممتداً إلى آخر بل وقفت عنده عربات الدرجة الاولى و واما عربات الدرجة الثالثة فقد كان لا بد من النزول عن درجات العربة والتعلق فيها عند نزولهم ، والسقوط على الارض والقاء حمولهم وغراراتهم . وبينهم لا يستطعن النزول على هذه الدر



الى اليسار : احدى عربات السكة الحديد المخصصة لركاب الدرجة الثالثة وهي أشبه بعربات الحيوانات

ولا يجدن ما يتشبثن به ، وأطفال ... الى الواقفين على الارض . .
... من سقر لا شك فيها . :
... في الحال ووجدت اني سأختنق في ... انتقل منه وقمت أتخطى العقبات ... وارتفع إلى فوق التلال وأهوي إلى ... حتى أدركت آخر العربة بعد لأي ... خرجت منها لاجتاز الطريق إلى العربة

... العربتين فراغ واسع كانه هوة تفغر ... فاذا حاولت الانتقال من عربة ... كان عليك أن تتشبث بأعمدة العربة ... تتخطى هذه الهوة وانت معرض ... إلى أن تسقط فيها وتهوي بين ...

... يصنع الصبي الصغير أو المرأة ... اذا حاول أحدهما أن ينتقل من ... أخرى ؟

... مصلحة السكة الحديد جوابا على ... سؤال ؟

... لا أزال أجهل إلى الآن الحكمة في ... لا يصرح لهابان يركب فيها اكثر ... المقرر ، وأما القطارات فانها تتسع ... وقد تحمل العربة أضعاف ... لا يزال قطع التذاكر مستمراً لركاب

... الراكب عندما يدفع ثمن تذكرة للسفر ... في مقعد يجلس عليه مدة سفره ... مصلحة السكة الحديد تتجاهل ذلك ، ... والطرقات ومداخل العربة ... ونوافذ التذاكر مفتوحة للراكبين

... نستطيع ان أدري لماذا لا تغلق تلك النوافذ ويمنع صرف التذاكر بعد أن يصرف منها العدد المقرر لعربات القطار ؟

لو أن ذلك النظام كان متبعاً لما وقعت كارثة بنها المشؤومة ، ولما مات أربعون شخصاً ونيف أشنع ميتة ، ولما ترملت نسوة وتيتمت أطفال

ولا استطيع ان ادري السر ايضاً في انه لا توضع في عربات الدرجة الثالثة رفوف توضع فوقها الامتعة والحقائب ولعل ألطفما تلاحظه في هذا الامر ان هناك امراً - غير معمول به طبعاً - يقضي بمنع وضع الحقائب على المقاعد او في الطرقات ! . .

اذن فأين توضع . . هل يحملها الركاب على حجورهم ؟ . .

تجري في الارض المصرية قطارات اخرى غير قطارات مصلحة السكة الحديد ومنها قطار فلسطين . . وفي عربات الدرجة الثالثة من هذا القطار ثلاثة اشياء لا وجود لها في عربات مصلحة السكة الحديد المصرية

حجرات مخصصة للنساء . .

ورفوف توضع فوقها الامتعة . .

وجرس للخطر

ان مصلحة السكة الحديد تحصل من ركاب الدرجة الثالثة على أكبر قيمة من ايراداتها . ومع ذلك فانها لا تفكر قط في راحة أولئك الركاب

ويكفي ان تقارن عربات الدرجة الثالثة بعربات الحيوانات حتى تجد ان لا فرق بينهما الا في ان عربة الحيوانات لا تقبل اكثر من العدد المقرر لها . . وبذلك لا تقاسي الحيوانات ما يقاسيه البشر من التعب والضيق ! .

وإذا نظرت إلى الفرق بين عربات الدرجة الاولى والدرجة الثانية لوجدته فرقا بسيطاً . . لا تكاد عربات هذه الدرجة تختلف عن عربات تلك

فاذا نظرت إلى الفرق بين عربات الدرجة الثانية وعربات الدرجة الثالثة لوجدت البون بينهما شاسعاً ولما استطعت ان تصدق ان أجر السفر في هذه العربات نصف اجر السفر في العربات الاولى بل كان لك ان تجزم انه جزء من عشرة او من عشرين

. ومع ذلك فان السنوات تمر تباعاً . . . وما زالت الدرجة الثالثة على حالها . . وما زال ركابها يقاسون ألوان الضيق والتعب والعذاب المريع دون ان يخطر ببال مصلحة السكة الحديد انهم بشر يدفعون نقودهم لا ليعمروا بها خزائنها فقط . وانما ليرتاحوا في انتقالهم

ومع ذلك لا تزال مصلحة السكة الحديد حائرة في أمرها تتساءل عن سر مزاحمة السيارات لقطاراتها . . ولا تدري لماذا يفضل بعض الناس ركوب السيارات في انتقالهم بين المدن على ركوب عربات الدرجة الثالثة في قطاراتها

وددت لو أن بعض المسؤولين من رؤساء المصلحة الذين لا يدرون سبب ذلك أن يجربوا التجربة التي قمت بها وأن يركبوا الدرجة الثالثة في بعض تنقلاتهم فيدركوا ما خفي عنهم ! . .

كلمات مختـــارة

من محاضرات جمعية الاستقلال الاقتصادى التى أذيعت بالراديو

كلمة « عبد الله فكري أباظة »

رئيس الجمعية

« من اهم اغراضنا التي نوطن النفس على تحقيقها مناهضة اسباب الترف الزائف التي تجرف بشطر كبير من ثروة البلاد للخارج وتزيد ميزان تجارتنا اختلالا وميلا الى غير صالحنا . وبشيء قليل من التفكير وقوة الارادة يستطيع المصريون ان يخففوا كثيراً من نفقاتهم التي تذهب بالملايين من اموالهم الى حيث لا رجعة ولا فائدة . . . »

كلمة « محمود سكر »

وكيل الجمعية الاول

« من أنجح السبل في تحقيق الاستقلال الاقتصادي اشتغال الشبان الوطنيين بالأعمال الحرة ليزاحموا غيرهم فيها مزاحمة منتصرة . وليس بين شباننا المتعلمين وبين النجاح في هذه الاعمال الا أن يعودوا أنفسهم الصعود مبتدئين بالدرجة الاولى حيث يتناولون الاعمال من بدايتها البسيطة غير آنفين . فكل صعود الى قمة يتطلب التدرج من درجات منخفضة الى درجات أعلى . . . »

كلمة « حافظ محمود »

وكيل الجمعية الثاني

« افيرضيكم ايها المصريون اذا قطعت يد الصانع الاوربي عن البلاد ان نسير عراة لامن ذوق ، لكن من قلة في الثياب . وأن لا نجد في دورنا الا وسائل التغذية البدائية وفي طرقاتنا الا وسائل النقل العتيقة البائدة . . ؟ أفيرضيكم يومئذ ان ننتقل من وسط المدنية الحديثة الناهضة الى وسط البشرية القديمة الخاملة . . ؟ كلا ان الكرامة المصرية تأبى عليكم الا ان تلبوا نداءنا ، فتجعلوا من انفسكم رسلا تبشرون بالدين الوطني الجديد الذي تقول آيته : —

(انصروا صناعة الوطن ينصركم الله نصراً عزيزاً . . .) »

كلمة « سيد فتحي رضوان »

سكرتير الجمعية الاول

« ان هذه الحركة الاقتصادية التي نقوم بها على ما فيها من منطق مادي صريح ما تزال ذات وجه روحي جميل . ذلك اننا نستعيد فيها كل حماسة لتحرير الوطن . . . . حتى ليجد الشعراء في حماستنا الملغ نشيد يمكن أن يصوغه خيالهم لاستنهاض الامة المصرية . . . »

كلمة « محمد خورشيد شاكر »

سكرتير الجمعية الثاني

« لقد اعتاد الكبار المصريون ألا يفكروا بالناشئين في مشاريعهم . فأنا أود أن يبرهن اولئك الذين لم يبلغوا السابعة عشرة من أعمارهم بعد أنهم في دائرتهم أكثر قدرة على الاخلاص العملي الصحيح للوطن بأن يعصوا أوامر الذهاب الى متاجر وملاهي غير الوطنيين وأن يوفروا من مصروفهم الخاص بضعة قروش يتقدمون بها للمشاريع التي ستنشئها جمعية الاستقلال الاقتصادي . . . »

كلمة « د. احمد ذهني جوهر »

عضو مجلس الادارة

« في أول يناير سنة ١٩٣١ اجتمع الناس بقاعة المحفل الماسوني محتفلين بعيد رأس السنة فوقف بينهم كاتبنا الاجتماعي - حافظ محمود - يقول : « انني حين ارى هذه الضجة كلها واذكر اننا نحمل ثيابنا من الخارج ، ونشرب ونأكل ونتنعم ونترف في حياتنا من ايد اجنبية غالباً ، احس بالألم العميق يحز في نفسي حزاً عنيفاً . . » فكانت صرخة تجاوبتها قلوب الشباب وتأسست في مناطق الوطن هيآت تدعو الى تحرير الانتاج المصري . . ومهمة الشباب اليوم هي أن يجهدوا جهدهم لتجنى مصر ثمرة هذه الجهود المتعاقبة »

... عربة الدرجة الثالثة

ذكريات ضابط بوليس

كيف توصلت الى القبض على «الشيخ» الرهيب

قتيلة . .

كانت الساعة قد قاربت الثامنة من مساء أحد ايام شهر رمضان المبارك وكنت قد انتهيت من تناول طعام الافطار وجلست انشد بعض الراحة من عناء النهار

وطرق الباب طارق فخف خادمي اليه وعاد يحمل اشارة تليفونية ما انتهيت من تلاوتها حتى أمرت الجندي الذي جاء بها ان يبلغ القوة أمر الاستعداد بالخيل فوراً

وارتديت ملابسي على عجل وأنا مهموم مغتم ، فالحادثة مروعة محزنة والفاعل مجهول ، والمجني عليه امرأة ضعيفة حامل في أيام الحمل الاخيرة

وعدت اقرأ الاشارة التليفونية

« حضرة المحترم ضابط نقطة البوليس

وبلغني شيخ خفر الناحية ان أربعة أشخاص دخلوا على رئيس دريسة السكة الحديد في منزله وقت الغروب واطلقوا على حرمته الحامل في الأيام الاخيرة الرصاص فاصابها عيار في بطنها وقتل الطفل وظهر رأسه من فتحة العيار وحالتها خطرة وفر اللصوص ، بعد أن ضربوا الزوج ، هاربين ، ولم يتمكنوا من سرقة شيء . وكان بيد احدهم فانوس ولم يعرفهم أحد ولا الاسباب . وقائم لمحل الحادثة لزم الاخطار أفندم

« عمدة . . . »

وسرت على رأس القوة صوب القرية التي وقعت بها الحادثة . فوجدت المجني عليها شابة في العقد الثالث كانت تتوقع المخاض فاذا بالرصاصة تعاجل طفلها وهو لما يزل في احشائها فترديه قتيلا يطل من ثغرة جرح أمه التي كانت تئن وتتأوه في حشرجة تلين لها أقسى القلوب . وقد تجمهر صغارها من حولها يبكون ويعولون

ورأيت الزوج في ذهول لا يكاد يقوى على الاجابة ولا يستطيع فهم ما يلقى عليه ، ولم أقو — رغم تعودي على مشاهدة حوادث الاجرام — ان املك زمام دمعة انفلتت من عيني من فرط الاسى والحزن اللذين غمراني في ذلك الموقف المؤثر

الزوج لا يبوح بسره

وعاينت مكان الحادثة فاذا ببيت رئيس الدريسة يقع في صف طويل من بيوت حكومية مقامة لعمال الدريسة . وهي جميعاً مكونة من غرفتين متداخلتين . في كل منهما كوة صغيرة لدخول النور ، وهي مساكن لا تصلح لمن يوصفون بأنهم من بني آدم !

وجاء مأمور المركز ووكيل النيابة والطبيب وتكاتفنا للوصول الى تحري هذه الحادثة ومعرفة أسبابها واقتفاء آثار مرتكبيها فلم نوفق

وكان الزوج هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ارشادنا الى الجناة ، ولكنه أصر على انه لا يدري سبباً للاعتداء على زوجته وأكد بأن ليس بينه وبين أي مخلوق ضغينة ولا حقد

وزاد الامر تعقداً وغموضاً اننا علمنا ان الجناة اقتحموا البيت علناً وصاحبه فيه وبالغرفة مصباح علاوة على المصباح الذي كان مع المهاجمين ، واتضح لنا ان الجناة لم يطلقوا النار الا على المرأة وحدها واكتفوا بأن يصفعوا الزوج وتركوه يحيى ليشقى بمصابه وصغاره

فلو تكلم الزوج انكشفت الحقيقة لانه ليس ثمة شك — بعد ان علمنا ما تقدم — في ان الجناية قد ارتكبت انتقاماً

وكنا كلما طرقنا باباً للتحقيق والوصول الى نتيجة اقفل في وجوهنا وكلما تحرينا مسألة تعقدت وغمضت ، والمرأة خلال ذلك بين يدي الطبيب تلفظ انفاسها الأخيرة . .

وقد حفزت فينا ظروف الحادثة روح الاهتمام الشديد ، فحقق وكيل النيابة ودقق وأثقل على الشهود وتحمس في سؤال الزوج . وقام المأمور بتحريات عديدة . وقمت بتفتيش منازل المشبوهين والمراقبين ومن يظن فيهم السوء . ولكن جهودنا كلها ذهبت بغير طائل ، وعدنا في الصباح ناقمين متعبين آسفين فهي قضية غامضة مدهشة حقاً . .

وعدت الى عملي وشبح هذه الحادثة لا يفارقني . وآليت على نفسي ان أصل الى حقائقها وسبب وقوعها حتى ولو لم أتمكن من العثور على أدلة تدين الجناة

ولبثت شهرين أعالج فيهما انتزاع السر من بين فكي الزوج بلا جدوى ، وأحاول ان أستقطه من أصدقائه فلا أوفق

الشيخ الرهيب

وكان لي صديق عمدة رأى شدة اهتمامي بالامر وانصرافي اليه فقص علي قصة عجيبة بعد أن استحلفني بان لا أبوح لمخلوق بانه قال لي شيئاً والا فهو وأهله جميعاً من الهالكين :

على مسافة عشرة كيلو مترات من القرية التي وقعت فيها الحادثة عزبة استأجرها رجل اعرابي اشتهر في الاصقاع المجاورة بانه شديد الشر والبأس يرهبه الناس ويخافونه ، وله انصار منتشرون في كثير من الانحاء يشملهم بنفوذه ويساعدهم بالاموال . وهو رجل ذكي شديد القوة يجيد الكتابة والقراءة على عكس أمثاله والعاملين معه

وكان معروفاً عن هذا الشرير العاتي أنه ما دام نازلا في احدى المديريات فقد حرمت مهاجمتها على سائر الاشرار والمجرمين . فاذا سولت النفس لعصابة أخرى أن تغير على احدى بلاد هذه المديرية ، كان واجباً عليه ان يقوم بالثأر من العصابة المعتدية وإن كانت لا تربطه علاقة أو معرفة بمن تعدت عليهم تلك العصابة . ذلك أنه كان معروفاً عن ذلك الرجل انه لا يترك ثأره مطلقاً مهما كلفه الامر

وكلما وقع حادث سطو مروع أو جناية رهيبة في احدى المديريات المجاورة اتجهت أنظار رجال الأمن العام نحو ذلك الاعرابي فيلقى القبض عليه ويفتش منزله ، ولكن سرعان ما يطلق سراحه لعدم التمكن من جمع أدلة لادانته ولأن شاهداً واحداً لا يتقدم ضده

انتقام الاعرابي

وكان رئيس الدريسة — زوج القتيلة السالفة الذكر — جالساً قبل الاعتداء على زوجته بأسبوع في جمع من زملائه وأهل القرية وتناول الحديث ذكر « الشيخ » فسلط عليه لسانه وابدى احتقاره له ورماه بالنذالة والجبن وقال عن الاعرابي الرهيب إنه أضعف من أن يدافع عن امرأته لو دهمها لصوص بل إنه ليتركها لهم ضناً بحياته . .

والاعرابي آذان في كل مكان . فما كادت تعي كلام رئيس الدريسة حتى سارعت تنقل أقواله إلى الشيخ الذي خشي أن يتناقل الناس حديث الرجل وسبابه فتضيع هيبته بينهم ، ولذا اراد أن يمثل بالرجل على الطريقة التي رماه بها ، فبعث ببعض رجاله يمثلون بامرأة الرجل أمام عينيه ثم يكتفون بصفعه على قفاه استصغاراً لشأنه واحتقاراً له

واختار الاعرابي لتنفيذ انتقامه وقت الغروب عندما يشغل الناس بتناول طعام الافطار في رمضان ، فأحاط باب البيت بحرس مسلح ليحول دون نجدة الجيران اذا هموا إلى المساعدة ، ثم مثل قصة الجبن التي رماه بها شيخ الدريسة وانطلق مع رجاله آمنين

وعرف الرجل قاتل زوجته ولكنه عقد لسانه عن الكلام فقد رأى بعينيه فداحة ثمن الثرثرة ، وخشي أن يلحقه الاعرابي بزوجته بعد ان يسلب أرواح صغاره أمام عينيه

وسكت العمدة بعد أن أفضى الي بهذه القصة وصمت بدوري وبقينا بضع دقائق دون أن ينبس أحدنا ببنت شفة ، ثم قام العمدة إلى شأنه وهو ينصحني بأن لا أحتك بذلك الاعرابي فهو أقوى من كل قوة وبطشه شديد وأعوانه كثيرون ، وبحمد الله لان الاعرابي يسكن بلدة غير تابعة لبلاد نقطتنا فلا شأن لنا به !

بعد منتصف الليل

وآويت في تلك الليلة إلى فراشي . ولكن شبح المرأة التي قتلت وقتل جنينها بقي ماثلا أمام أنظاري ، وكأني بصغارها الابرياء لا زالوا يبكون ، وكأن هاتفاً يهمس في اذني بكلام غير مفهوم يقض مضجعي فاحتال على النوم بالقراءة إلى أن تكل عيناي . ولكنني لا أكاد أضع رأسي فوق وسادتي حتى تتنبه حواسي فلا أجد الى الهجوع سبيلا . .

ولبثت على هذه الحال العصيبة إلى الساعة الثانية صباحا . وكان رأسي قد ازدحم بالافكار والخيالات وبصور بشعة للحادثة المريرة المؤلمة ، فثار في نفسي حب الانتقام للروحين البريئتين اللتين ذهبتا ضحية كلمة سفسطة قالها الزوج الثرثار ، فارتديت ملابسي وتوجهت إلى نقطة البوليس فاستدعيت اثنين من رجال القوة الراكبة وامتطينا الخيل نضرب في ظلام حالك وبرد شديد . فلما ان أوشكنا على الساعة الخامسة صباحا كنا عند مفترق طرق يوصل احدها الى عزبة الاعرابي وهي واقعة في غير اختصاصي

ورأيت غلاما يبلغ العاشرة فناديته تأكداً من مكان العزبة المقصودة جهة عكس اتجاهنا الذي كنا نسير اليه عرفته عن موقع العزبة على الخريطة تحولنا الى الناحية التي ارشدنا اليها الغلام

وسار الغلام خلفنا ولكني فجأة فلم اجده ورأيته يعود الى اتجاهنا فارتبت في الامر واسرعت خلفه أن يكون قد تعمد تضليلنا وأسرع الى الاعرابي

وكان ما ظننت . فحينما ادركت وضيقت عليه بالسؤال بكى وقال :

— دي عزبة سيدي ولازم عشان ألحق أقول له قبل ما تيجوا عليه

« وطلبت من الغلام ان يرشدني إلى الاعرابي فرفض قائلا ان سيده ذلك فقلت له انه إذا لم يرشدني إلى البيت معى الى سيده وقلت له انه هو اليه وعندئذ ذعر الطفل واستحلفني سراحه وان لا اخبر سيده بانه أرشدني ثم اشار الى منزل الاعرابي وأطلق

تفتيش منزل الشيخ

وآمنت حينئذ بما كنت أسمعه عن الاعرابي واخلاص أتباعه فهاهي الأطفال بأسه وتعمل بوفاء لتحذيره من الشرطة

وطرقت الباب فانفتح عن حسناء لم تقع عيني على مثلها حسناً ، وقد كانت الطارق زوجها الاعرابي لانه كان قد منذ قليل على ان يعود بعد برهة

وذعرت الفتاة لمرآنا وقالت بصوت وهي خلف الباب ان زوجها في الخارج يدخل أحد في غيبته . وقلت لها اننا زوجها وانما جئنا لنفتش المنزل . فما كادت ذلك حتى جرت دون ان تقفل الباب ، وراءها فاذا بها تدخل حجرة نوم ولكنها حينما رأتني في أثرها وقفت

وأدركت ان لابد من سبب الاسراع الى هذه الغرفة فقمت بتفتيشها في السرير على بندقية اميرية « مقروطة » ربط بها حبل رفيع بحيث تعلق في تحت الابط لتختفي تحت عباءة حاملها فلا يراها أحد

ووجدت مع البندقية كيساً بالخرطوش . فلما رأت الفتاة ذلك بكت تقول إن هذه الاشياء ليست لزوجها ترها قبل الآن بالمنزل مطلقاً

وفي الحق أن كل ما كنت أؤمله من تفتيش منزل هذا الرجل أن اعثر عنده قطعة من السلاح ، فقد كانت الأحكام العسكرية معلنة حينذاك وكان حمل السلاح جريمة العقوبة عليها حد الاعدام في بعض الاحيان

وكانت وزارة الداخلية نفسها تفتيش منزل الاعرابي بعد كل حادثة

الجدعان . . . وكان الجدعان

(بقية المنشور على صفحة ٣)

...سمى هذه الحفلة « صبها » ولما نظم ...لا نجد صاحب الحفلة أقام منصة عالية ...يها الفنون وأمامها مائدة كبيرة رصفت ...نابل والشموع وباقات الازهار . ...نون بدفوفهم وطبولهم على المنصة ... الاغاني والمقطوعات . وهي أناشيد ...نوات ذات نغمات مخصوصة

...ينشدون دوراً شائعاً أو توشيحاً ...ولكن « الصبجية » لا يتقيدون ...روفة وانما ينشدونه على نغمة اخرى ...م وتلحينهم ، وإلا فما الفرق بين ...سهباء وحفلات الافراد العاديين ؟

...ـر الحفلة ويبذل أصحابها المال دون ...توفير أسباب الأنس لمدعويهم إلى أن ...لة لرقص وغناء وشرب خمر وتدخين

...ول الضغائن ويصفو الجو . . ويصطلح

...ون أهم شروط الصلح ألا يتعرض أحد ...لطرف الآخر في مواكب عرسه ، ...م بإعانة الطرف الآخر وانجاده اذا ...روه من أحد الفتوات الآخرين ، ...ونجده إذا أراد مهاجمة أحد الفتوات ...لطرفين يعقدان بينهما محالفة ولاء ...ومعاهدة دفاعية هجومية

...يحصل ما يحصل .. ولكن لا يحصل ...حد الطرفين يخل بشروط هذه

■

...كانت مواكب العرس هي مظاهر ...لفتوات ، فلذلك لا تكاد تقام حفلة ...حد الاحياء البلدية حتى يتقدم أحد ...ه الى صاحب العرس « ويأخذ الزفة » ، أي أنه يتعهد بحمايتها وحراستها ...لطريق

ويقبل صاحب الفرح هذه التقدمة ويعدها نعمة كبرى . ويذهب الفتوة فيجمع مشاديده ورجاله وأعوانه ويسيرون في مقدمة الزفة ، وقد ارتدوا جلابيبهم البيضاء تنكشف على صدورهم عن الصدريات المزخرفة المنقوشة وقد تعمموا على طاقياتهم باللاسات الحريرية ، وحملوا في أيديهم العصى الغليظة والنبابيت الضخمة

ويسير هذا الحرس الشديد في مقدمة الموكب وكلما طوى الموكب بضعة أمتار ، وقف الفتوة الاكبر ونادى بأعلى صوته هاتفاً لنفسه ولمشاديده وهو يلوح بعصاه في الفضاء : « الجدعان . . وكان الجدعان . . وأصحاب الجدعان ! . وأنا وانت ! . »

ويردد أعوانه نداءه وهتافه . . نداء الاعتزاز وهتاف الاعتداد بالنفس . ثم تعزف الموسيقى لحناً سريعاً تجيب به على هذا الهتاف

ويدفع كل واحد من الفتوات قدراً من النقود للموسيقى وهو يهتف باسم فتوات الحي الذى يمر منه الموكب ـ على ان يكون من حي الحلفاء ـ وباسم العريس وأهل العروس وأقارب العريس ووالديه وأعمامه وأخواله وذوي قرباه ويختم الهتاف بالنداء لنفسه واعوانه « والجدعان .. وكان الجدعان .. وأنا وانت !! »

وكلما وصل الموكب الى مقر أحد الفتوات الاقدمين الذين اعتزلوا الفتونة بدكان جزارة أو بقهوة بلدية أو بمحط يديرونه ، فان الفتوة حارس الموكب يوقف الموسيقى ويهتف باسم هذا الفتوة المحال على الاستيداع ، ويرقص رقصة طويلة ويرقص بعده أعوانه ومشاديده يجيبهم عنها الفتوة القديم بالشكر والثناء

فاذا مر الموكب بمنزل فتوة توفى ولقى ربه وقف الموكب اجلالا لذكراه وصمت الفتوات المرافقون للموكب وعزفت الموسيقى دوراً حزيناً تحية للفقيد الكريم

■

ويحدثك الفتوات عن أنباء فتوات باب الشعرية والقبيسى وبولاق والكوم إلى أن ينتهي بهم الحديث الى حي الحسينية . وهناك تسمع أعجب اخبار الفروسية التي تذكرك بقصص حراس الملك وفرسان فرنسا في أيام ملكيتها

فان الحسينية هي منبت الفتوات ومجمع ابطالهم ولفتواتها الصيت الذائع والذكر البعيد

وكان فتوة الحسينية منذ عهد غير بعيد يدعى ابراهيم عطيه . وقد اشتد بطشه وقويت شوكته وأصبح فتوات القاهرة يذكرون اسمه مقروناً بالاجلال والخوف والاعجاب ، ويروون عن وقائعه ومشاجراته وقوته البدنية أعجب القصص

ثم سئم ابراهيم عطيه معارك الفتونة وآثر أن يعتكف ويقلع عن الخمر والسهر والتحرش بالناس والمصادمات ، فتاب الى الله عن كل منكر وخرج من ميدان الفتونة

وكان ولي عهده احمد عرابي . وهو ابن أخته وقد كان من مشاديده واتباعه ، فلما نزل الخال عن عرش الفتونة تبوأه ابن الاخت وحصر السلطة في يده وجعل نفسه زعيما عاما على الفتوات وقاضيا يفصل في مشاكلهم

وقد عرف عن عرابي انه قوي البنية شديد البطش ، ولكنه مع ذلك رحيم بالضعفاء شديد الاحساس يهرع الى مساعدة المنكوبين ومعونة المحتاجين . . وأحب الاشياء الى نفسه أن يجير من استجار به وينصر من خانه الزمان

وكانت قهوة عرابي في السبتية مقر القضاء والنزاع ، يتحاكم فيها الفتوات فيفصل بينهم عرابي ، وحكمه نافذ مطاع لا يجرأ أحد على عصيانه ولا يفكر احد في عدم تنفيذه

وكان عرابي قد فرض ضرائب واتاوات على حوانيت الحي ومتاجره وقهواته يؤديها له اصحاب هذه المحلات صاغرين راضين

ولكنه لم يهنأ بزعامة الفتوات طويلا . فقد قام بينه وبين احمد الاسيوطي فتوة القبيسي عداوة شديدة سببها أن عرابي أحب امرأة ولكنها خانت عهده ومالت الى صاحب قهوة في ذلك الحي

وغضب عرابي لذلك فجمع جموعه وهاجم قهوة مزاحمه فحطمها تحطيما وتركها قاعاً صفصفاً

واستنجد صاحب القهوة بالاسيوطي فأنجده ورد عنه غارات عرابي

وقامت العداوة بين الحيين . . الحسينية والقبيسي وتعددت المشاجرات بينهم الى سنة ١٩٢٩ ، عند ما جمع عرابى جموعه وزحف في السيارات على حي القبيسي وانقض على الحي يعمل في سكانه ضرباً وفي دكاكينه تحطيما . وكانت معركة رهيبة رخصت فيها الارواح وسالت الدماء وانتهت بالقبض على عرابي ومشاديده ومحاكمتهم أمام محكمة الجنايات . فحكم على عرابى بالسجن خمس سنوات وحكم على اعوانه بالسجن لمدد مختلفة

وهكذا انتهت ـ ولو لحين ـ سطوة عرابي الذى كان هول الحسينية وزعيم الفتوات

ومن الفتوات المشهورين في القاهرة فهمي الفيشاوى فتوة حي سيدنا الحسين . وقد انتزع زعامة الفتونة من الحاج مهدي العجمي الذي كان هول الحي ومبعث رعبه ، وكان رجلا عجمياً ضخم الجسم مخيف المظهر . ولما زاد بطشه انبرى له الفيشاوي ودارت بين الاثنين معارك جمة انتهت بأن رحل الحاج مهدي الى الاسكندرية وأخلى الميدان للفيشاوي

...الروعة التي يكتم الناس الشهادة ضده ...تخلص منه بهذا « السلاح » ...كنت أطير فرحاً بعد عثوري على ...الكفيلة بأن ترحم الناس من غائلة هذا ...رهيب . تابعت تفتيش المنزل ولكنني ...سلاح آخر فخرجت إلى الباب انتظر ...ت زوجته داخل البيت

...على السفاح

...حيره حينما جاء بأنني ضبطت في بيته ...تخشى العاقبة فيثور مع رجاله ضدنا ، ...انا جئنا نستدعيه الى النقطة لعمل ما ، ...يذهب معنا إلا اذا تركناه يدخل ...بير ثيابه ، وخشيت أن يتصل بزوجته ...له إذا لم يأت معنا طواعية أخذته مع ...ظفراً فتضيع هيبته ومكانته بين أهل ...ورضيت ورضى بأن يذهب أحد ...ن لاحضار الثياب له ويلحق بنا في ...على أن يكون ذهابه معنا على دابة من ...سرها خادمه من الحقل

...شيت أن يتطور الموقف في غضون ...أو يكون الرجل يريد مطاولتنا حتى ...عوانه فيقومون للتألب علينا ، ...رجلا وانزلته من فوق دابته وأركبت ...طيها وسرنا إلى محطة السكة الحديدية ...خلفنا جمهور كبير من الرجال والنساء ...عناكا تحاول أرجاعهم عن متابعة اللحاق بنا . وأبى فتى في التاسعة عشرة من عمره أن يصيخ إلى تهديداتنا وسار في ركاب الاعرابي يحادثه ، فاقتدته معنا ورأيت من الحكمة أن أركب مع الاعرابي والفتى قطار السكة الحديدية بعد أن كبلتهما بالحديد

وركبنا في أحد صالونات الدرجة الأولى وكانت العربة من طراز قديم لا تتصل صالوناتها ببعضها ولا تتفتح أبوابها إلا في المحطات

وجلس الاعرابي والفتى الذي اتضح أنه ابن شقيقته ـ على الأرض اسفل المقعد ، وجلست انا على المقعد في يدي المسدس وبه ست طلقات

أما البندقية والخرطوش فقد سلمتهما لأحد الجنود بعد أن أمرته بأن يعود مع زميله بالخيل وان يخاطب النقطة تليفونياً لارسال من ينتظرنا لاستلام الشقيين في المحطة

في القطار

وتحرك القطار وقلبي طائر يسبقه فرحاً وسروراً وسادنا الصمت حيناً . ولكن الفتى بدأ يناقشني عن سبب القبض عليه وما هي جريمته . أما الاعرابي فبقي صامتاً تلوح عليه أمارات عدم المبالاة ..

وطلب الفتى أن أعطيه سيجارة فأفهمته بأنه لا يستطيع التدخين والقيد الحديدي يغل يديه فسكت . ولكنني لحظت أنه يميل يمنة ويسرة ولم تلبث حركته أن أسفرت عن كسر القيد الحديدي !!

ولا تسل عما دهاني في هذه اللحظة . . فقد تمثلت يد هذا الجبار عسك بعنقي بقوته الخارقة دون أن يشعر بنا أحد فنحن في عزلة عن سائر الركاب ، ودوي القطار وصفيره يحول دون سماع صوتي لو صرخت أطلب النجدة

وتولاني الفزع والهلع ولم يخطر في بالي سوى أن أستعمل مسدسي لأول بادرة فأقتلهما وأتحمل العقوبة مهما تكن ، فذلك خير من أقتل بيد شقي أثيم

وأطلقت على الفور عياراً نارياً اخترق نافذة القطار وصحت في الرجلين بأنني قاتلهما عند أول حركة تبدر منهما

ووقفت فوق المقعد ومسدسي في يدي مصوباً اليهما ولكن الفتى ضحك بشراسة يقول إن قفل القيد لا بد وأن يكون قديماً بالياً ، وعاود طلب سيجارة ليدخنها . . !!

وسمحت له بالتدخين رغم أنفي وكانت عيناي تراقبهما بجنون وانتباه وخيل إلى أن القطار ثابت في مكانه لا يتحرك وأن الدقائق تمر كالساعات . وتذكرت نصيحة صديق العمدة الذى أشار علي بان لا احتك بذلك الشقي الخطير ، فشرعت مسدسي في وجه الشقيين وأنا أخوف مايكون واشجع المستميتين وندمت لانني لم اصحب جنودي معي ليكونوا عوناً لي على هؤلاء الذين يحطمون القيود الحديدية بأهون ما يكون

وبلغنا المحطة بعد أن كادت اعصابى تهن وتخور من فرط اجهادها وتسلم الجنود الرجلين وذهبت إلى بيتي محموماً منهوك القوى . . .

واسترحت قليلا الى أن هدأت اعصابي . وعدت الى الاعرابي وواجهته بتهمة احراز السلاح وعرضت عليه البندقية والخرطوش فانكرهما بتاتاً

وهنا قلت له انني سوف أخلى سبيله وأحول الاتهام الى زوجته فهي التي حضرت التفتيش في غيبته فان لم يكن السلاح له فهو لها

وفعلت هذه الجملة فعل السحر فاستسلم الرجل ورجاني ألا أفعل ، وقال إن السلاح سلاحه وإنه معترف باحرازه عليم بان عقوبته الاعدام ، وهو لا يعبأ بذلك بشرط أن لا تمس زوجته باي أذى

وأكبرت في الشقي هذه الشهامة وأخطرت النيابة لمباشرة التحقيق

وحوكم الاعرابي الرهيب امام مجلس عسكرى ودافع عنه ثلاثة من كبار المحامين فخرج من المحاكمة بسبع سنين سجنا . ولكنه مات بعد أن قضى في السجن سنتين

وانطلقت الألسنة المعقودة بعد أن دخل الرجل السجن وسمعت من حوادثه وجرائمه ما تقشعر لهوله الابدان ، واستعاد الناس أمنهم وحريتهم وتنفسوا الصعداء . وكان أولهم رئيس الدريسة الذي كان لا يفتأ يردد عبارة « إن الله منتقم عادل » !!

مذكرات صحافي

الخديوى السابق وفكرة الامبراطورية العربية

لما ذاعت أخيراً أخبار المساعي التي يبذلها سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني للحصول على عرش سوريا نيل ان سموه لا يزال يمني النفس بالامبراطورية العربية — تلك الفكرة القديمة التي خطرت له من سنين طويلة وسيطلع القراء في هذا المقال الهام على معلومات تاريخية مجهولة في هذا الموضوع

حدثني يوماً بعض الذين كانوا بمعية سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني في الاستانة في أوائل الحرب العظمى ، قالوا :

لما نشبت الحرب العظمى أرسل المغفور له حسين رشدي باشا الى الخديوي يدعوه الى مغادرة الاستانة والعودة الى مصر ولما لم يصغ الى نصيحته كرر له الدعوة ولكن بدون جدوى وأخيراً قطع الامل من قدومه فكف عن الكتابة اليه

ولم يلبث الخديوي ان علم ان الانجليز يفاوضون المغفور له السلطان حسين كامل في شأن توليه العرش مكانه فلم يكترث لذلك

وكان الترك والالمان يمنونه بأنهم سيجردون حملة عظيمة على مصر وانهم سيمهدون اليه في قيادة هذه الحملة لكي يدخل مملكته على رأسها

وكانوا يقولون له انهم سيشرعون في هذه الحملة عند ما يستولي الالمان على ميناء « كاليه » الفرنسوي ويبدأون بضرب شواطىء انجلترا بالمدافع البعيدة المرمى

وظل الخديوي ينتظر تحديد موعد الحملة بفارغ صبر الى ان قيل له في شهر نوفمبر (سنة ١٩١٤) ان في استطاعته ان يشرع في اعداد معدات سفره ليرافق الحملة في طريقها الى مصر فيتولى قيادتها بنفسه كما تقدم على ان يكون ضباط أركان حربه من الضباط الالمان

فلما خوطب سموه بذلك دعا اليه بعض رجاله من المصريين وكلفهم سبقه في الطريق الذي سيسلكه إلى مصر لكي يعدوا له معدات سفره واقامته في كل محطة من المحطات فصدعوا بالأمر وسافروا من حيدر باشا إلى اسكي شهر إلى افيون قره حصار إلى قونيه إلى بوزنطي . ولما وصلوا إلى جبال طوروس ركبوا السيارات إلى قولاق بوغاز ومن هناك استقلوا سكة الحديد التي تذهب من مرسين إلى اسكندرونة فبلغوها سالمين وكان يتعين عليهم بعد ما ينتهون من مهمتهم في اسكندرونة ان يستأنفوا السفر إلى حلب فدمشق وهناك ينتظرون الخديوي ليسيروا معه الى حيفا فالعريش فالقاهرة

وكان هؤلاء كلما وصلوا إلى محطة من المحطات التي سردنا اسماءها آنفاً يتركون فيها طاهياً وبعض السفرجية والخدم وبعض الادوات لخدمة الخديوي ولما وصلوا الى اسكندرونة أرادوا أن يعرفوا كمية « التعيينات » (أي الزاد والمؤونة) التي تلزم الركاب الخديوي من العريش إلى القاهرة فحسبوا أنه يلزم للخديوي ومن معه أربعة عشر يوماً للوصول من العريش الى عابدين في القاهرة بما في ذلك أيام القتال

وكان قد تقرر ان يصحب الحملة على مصر بعض الطلبة المصريين من أنصار المغفور له محمد بك فريد والمغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش لكي يركبوا في الطيارات التي يحلق بها الطيارون الالمان فوق مصر ويرشدوهم الى الجهات التي يجب ان يرموا فيها كميات وافرة من منشور أعده الخديوي لتوزيعه على المصريين عند اقتراب الحملة من مصر

وقد جاء في هذا المنشور انه متجه الى مصر على رأس حملة عظيمة لانقاذها من الاحتلال البريطاني وانه يأمل ان المصريين سيقابلونه المقابلة التي ينتظرها منهم . ثم استطرد من ذلك الى القول « ان مولانا الخليفة الاعظم منحهم الدستور »

غير انه بينما كان من ذكرنا في اسكندرونة تلقوا امراً من الخديوي بالعودة الى طوروس والانتظار فيها ريثما يتلقون تعليمات جديدة منه فشدوا ركابهم اليها وهم يتساءلون عن علة هذا التغيير الفجائي في الخطة وانضم اليهم في الطريق الامير علي عبد القادر الجزائري وكان متوجهاً من دمشق الى الاستانة فأخبرهم انه لما علم امراء العرب ان الخديوي سيقود حملة على مصر رجوا منه أن يبلغه انهم يودون أن يسمح لهم بالانضمام اليه في هذه الحملة

ثم زاد على ذلك قوله انه علم أيضاً أن الجنرال جمال باشا عين قائداً للحملة على مصر وانه هو الذي سيتولى قيادتها لا الخديوي فادركوا عندئذ سر دعوتهم الى العودة إلى طوروس ولما وصلوا اليها تلقوا أمراً من الخديوي بان يستأنفوا السفر الى الاستانة وان يجلبوا معهم أمتعته الخاصة

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٤ وصلوا إلى الاستانة وكان الوقت ليلا فسألوا عن الخديوي فقيل لهم انه لا يزال ساهراً فقصدوا الى قصره وطلبوا مقابلته وكان معهم الأمير الجزائري فسألهم عن رحلتهم ثم دار الحديث بينه وبين الامير الجزائري فأبلغه هذا ما كلفه به أمراء العرب وهو ان يوافق على ان يصحبوه في حملته على مصر فالتفت الخديوي عندئذ إلى بعض المصريين الذين كانوا في مجلسه وقال لهم : « شفتم ! أتأكدتم الآن مما كنت أقوله لكم ؟ ألم أقل لكم انهم خائفون مني لئلا أؤلف امبراطورية عربية »

وكان سموه يقصد الترك عند قوله : « انهم خائفون » فانه كان قد لحظ قبل ذلك ان الترك بعد ما منوه بعهود كثيرة أصبحوا يخشون فكرة انشاء امبراطورية عربية فلما علم ان امراء العرب أعربوا عن استعدادهم للانضمام إليه أدرك انه لا بد ان يكون الترك قد علموا ذلك أيضاً فتخوفوا ونظروا إلى الحركة بعين القلق والحذر

واعتذر الترك يومئذ للخديوي عن تعيين جمال باشا قائداً للحملة بدلا منه بأن الحملة ستتأخر عن الموعد الذي كان مقرراً بسبب عدم احتلال الالمان لميناء كاليه من جهة ولأن الانجليز أوغلوا في التقدم في العراق فأصبح لا بد من حشد القوى هناك لمقاومتهم وردهم ولذلك ستتأخر الحملة وتمكث في دمشق منتظرة الى أن يأزف الوقت المناسب لتوجيهها الى مصر

ومضى الترك فى اعتذارهم للخديوي فقالوا إنه لما كانت سلامته فى دمشق غير مضمونة بسبب تمرد بعض زعماء العرب فانهم يخشون اذا طالت اقامته فيها أن تهيأ لأولئك المتمردين فرصة اغتياله فيقول المصريون إن الترك عملوا لاغتيال الخديوي ولا يخفى ما يكون لذلك من عواقب وخيمة

غير ان الخديوي لم يصدق طبعاً كلمة واحدة من هذا الكلام كله واستاء من طريقة معاملته استياء شديداً فلم يقم بعد ذلك فى الاستانة سوى أيام خمسة أو ستة ثم غادرها الى فينا مع من بقي من افراد حاشيته

« صحافي »

حضرة صاحب السمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني



خروف العيد

جولة في سوق الخراف بباب الخلق

...باع الطيب
... المنوفي

...حود على
...اللي يوكل
...قرب على
...الطيب
...تردد هذه
... وغيرها من عبارات التحريض
... ويهتف بها قوم من ذوي الحناجر
... وقد اتخذوا الرحبة المتسعة الواقعة أمام
... القاهرة سوقاً يعرضون فيها الاغنام
... ملؤوها بالمئات ليشتري منها الراغبون في
... العيد» وكبش الضحية بمناسبة اقتراب
... الأضحى المبارك . .

... من حلقة السوق قليلا فاذا برجل
... وهو يقول :
... خروف يا بيه .. ؟
... لا ..
... كبش على كيفك .. ؟
... لا ..
... اللي رضيع ؟
... كتر خيرك ..
... عجل ؟
... يا سيدي لأ ..
... الرجل بيده في شيء من الحنق
... وهو يقول :
... أمال عاوز معزة ؟
... هكذا كان استقبالي الحافل في سوق
... ميدان باب الخلق أمام دار المحافظة ..
... علي فتى يرحب بي دون سابق
... ثم مال علي يسألني :
... العربية أهي .. مش برضه احنا اللي
... لك ..
... تشيل إيه ؟
... الخروف .. بعودة كل سنة وانت
... وانت طيب

— إيه رأيك بقى ؟

— لما اشتري نبقى نشوف

— يعني مش حضرتك اني أنا برضه اللي وصلت الخروف السنة اللي فاتت ؟

— مش فاكر

— زي بعضه الحيرة في الواقع .. حاكم بس خايف لحسن يعني .. بلا قافية . فيه جماعة خطافين كتير يشيلو الخروف وآدي وش الضيف ..

وشكرت الفتى على نصيحته الثمينة وانطلقت في وسط السوق استعرض ما فيه من خلق وأغنام

وأقيمت في جنبات السوق ساريات من الخشب تتدلى منها موازين « القباني » تتأرجح فيها « الرمانة » التي تقرر ثقل الخروف وما فيه من لحم وعظم وفرو يدفع المشترون ثمنه جملة بسعر الرطل الواحد ..

وصاح رجل من طرف السوق يقول :

— يا سلام .. يا سلام . !

وكرر هذه السلامات مراراً ثم أردفها ببعض جمل يوقعها بلحن موزون ويترنم بقوله:

حط ايدك ع الليــة تلقاها حاجه تمام
بيضه سمينه ونقيه يا سلام يا سلام ..

وقد يكون هذا شعراً عامياً غير موزون ولكن الرجل كان يراعى «الوحدة» في إنشاد النغم ويشدو به بصوت يلفت الانظار ..

ويرد عليه رجل آخر من منافسيه إذ يجأر بقوله :

— أنا بياع السمين يا جدع .. تعالى قلب وشوف بعينك

ويصيح ثالث :

— البلدي .. البدري .. الله عليك يابتاع منوف يا بدري !

وجلس على الافريز المقابل بعض القصاصين يعملون مقاصهم في « جز » صوف الاغنام التي يرغب المشترون في بيع صوفها بمبلغ يسير قد لا يزيد على أجرة العربة « الكارو » التي تحمل الخروف من السوق إلى بيت المشتري

ووقفت سيارة ونزل منها رجل تلوح عليه امارات الثراء فتهافت عليه باعة الغنم والسماسرة

أما هؤلاء السماسرة فهم من طراز ذلك الرجل الذي استقبلني في مستهل السوق يسألني عن النوع الذي أرغب في شرائه

فاذا أجيب السمسار على أسئلته وعرف الصنف المطلوب ذهب بالمشترى إلى أحد باعة الغنم وتظاهر بأنه يقلب « البضاعة » فيبعد هذا الخروف لأنه شامي ، وذاك بحجة أنه سوداني ، والثالث لا يعجبه لأنه فرو وعظم فقط ..

والمشتري معجب بذلك المتبرع الذكي الذي يعرف مختلف الاصناف وأجودها

وانتقى البائع كبشاً تقدم به إلى ذلك البيك وهو يقول :

— آدي هدية ملوك

وتحسس السمسار ظهر الكبش ومد يده إلى أسفل بطنه وقال :

— يا عم داكله كرش .. عندك حاجه زي الناس والا نروح نشوف غيرك ..

— انت عاوز حاجه طيبه

— أيوه

— وتعرف تتمها ؟

— ماتبص قدامك وتشوف مين اللي بيكلمك ..

— أنا بسأل قبل ماجيب الغالي . والغالي يعرف الغالي ..

— طب ياللا

وعاد البائع بكبش تلوح عليه أمارات الكبر ويختفي هزاله تحت صوف منتفش وفير ، وبدت على وجه السمسار دلائل الغبطة والسرور وقال :

— يعني مش كان من الأول تجيب ده وإلا يعني لازم تحيرنا وياك لغاية ما تجيب شيء كويس

ولست أدري كيف أقنع الرجل المشتري حتى رأيته متمسكا بشراء ذلك الكبش وحتى جعله يرضى بأن يدفع في ثمن كل رطل من وزن الخروف مليما زيادة عن السعر الجاري في السوق !

ووزن الكبش ودفع البيك الثمن وأبى السمسار إلا أن يوصل البيك إلى سيارته فتفتحه

(البقية على صفحة ١٧)

صفحات من تاريخ الاجرام الحديث

ابو الذهب غـــول النساء

يقترح على الحكومة وهو تحت المشنقة أن تقتبس عنه طريقته التى يتبعهـا فى خنق النساء فهى أسرع من الشنق وأضمن منه !

جثة في قفة

في صباح يوم ٦ دسمبر سنة ١٩٢٢ كان أحد رجال البوليس معيناً للحراسة في شارع بهيج التابع لقسم بولاق وبينما هو يطوف بمنطقة نوبته إذ رأى قفة مطروحة الى جانب بعض الجدران

واقترب منها ونزع عنها غطاءها ، فارتد الى الوراء وقد اقشعر بدنه إذ رأى في القفة جثةامرأةمقتولة وقد حطمت عظامها وطويت كما يطوى الثوب

وابلغ الخبر إلى رؤسائه فانتقل الضباط والمحققون وفحصوا الجثة فرأوها جثة امرأة تبلغ من العمر الخامسة والثلاثين وعليهاملاءة سوداء وجاكتة من الصوف وجلباب أبيض وفي جيبها خاتم باسم « زكيه دسوقي »

ونقلت الجثة إلى المستشفى وعرضت على أهالي الحى فلم يعرفها أحد منهم.ولبث البوليس يبحث عن شخصيتها دون جدوى

القابلة المفقودة

ولم يكد ينتصف النهار ، حتى تقدمت إلى قسم بولاق امرأة تسكن في شارع القسم وابلغت ان ابنتها جليلة محمد لبيب اختفت من الامس ولاتدري اين ذهبت

واصطحب المرأة أحد رجال البوليس إلى حيث الجثة الهامدة وماكادت المرأة تنظر اليها حتى صاحت مولولة إذ عرفت فيها جثة ابنتها المفقودة

وراح المحققون يبحثون عن سر القتيلة فعلموا انها كانت ملحقة بالخدمة في مستشفى المجاذيب في العباسية منذ عشر سنوات ، وبعد أن تركت الخدمة اتخذت لها مسكناً في شارع بولاق وأخذت تزاول مهنة التوليد . وقد افلحت في مهنتها ،وجمعت مالا كثيراً ، واقتنت حلياً ومصاغا ثميناً ، واشتهرت في الحي بغناها الواسع وبحليها الكثير

وتعارف بها في هذه الاثناء عامل من عمال الترام يسكن على مقربة منها وأخذ يتردد عليها ويتودد اليها ومالبث أن اجتذب قلبها بضروب فتنته وحيله ، وأوهمها انه هائم في هواها وانه لايتمنى من دنياه إلا ان يظفر بزواجها

ووقعت المرأة في شرك هواه وآمنت بصدق وعوده فراحت تبذل له الود وتفتح له قلبها

وفي ليلة الاربعاء ٦ دسمبر جاءها يدعوها الى منزله لتسعف احدى قريباته وقد فاجأها المخاض. فتزينت القابلة كعادتها وتقلدت مصاغها وحليها وخرجت معه . وكان ذلك آخر العهد بها الى أن وجدت في صباح اليوم التالي مخنوقة محطمة العظام

ماض ملوث بالدماء

وجد البوليس في اثر عامل الترام حتى قبض عليه واتضح انه يدعى احمد حلمي ابو الذهب وقد بدأ حياته جنديا في الجيش المصري ثم فصل من الجيش فتطوع في حملة العمال المصرية التي اشتركت في الحرب العظمى ، ورحل مع الحملة إلى سوريا وفرنسا ، وطاف ميادين القتال . وفيها عرف عنه رفاقه فظاظة الخلق وغلظة القلب ، وعادوا يروون عنه قصصاً مريعة ويذكرون انه كان يجد اللذة القصوى في القتل وانه كان يتودد إلى بعض النساء ولايلبث اولئك النسوة ان يختفين ويبقى هو عامر الجيب بالمال ..

ولذلك كان رفاقه يرتابون في امره ، ولا يداخلهم الشك في انه يفتك باولئك النسوة اللواتي يوقعهن سوء طالعهن في شراكه

ولما عاد من ميادين القتال مثقلا بدماء ضحاياه المجهولات دخل في خدمة البوليس النظامي بمصر ثم انتقل إلى الاسكندرية.ولكن خدمته في البوليس لم تطل فقد عزل في سنة ١٩١٩ لسوء سلوكه ولاتهامه بالتزوير ، وحوكم على هذه التهمة وحكم عليه بالسجن شهرين فلما خرج من السجن اشتغل كومساريا في شركة ترام القاهرة

ثم تزوج بامرأة تدعى فايقه محمود واقام معها فى بولاق

ذلك هو ماضي احمد حلمي ابو الذهب الذى قبض البوليس عليه متهما اياه بقتل جليلة القابلة

وفتش منزله فوجد فيه خمار القتيلة وحذاؤها . واتضح للمحققين انه قادها إلى منزله وهناك انقض عليها فخنقها وسلبها حليها ومصاغها ، ثم كسر عظام ظهرها وحملها في قفة فالقاها في شارع بهيج

قتيلة اسيوط

أودع حلمي ابو الذهب السجن ولكنه كان هادىء الاعصاب رابط الجأش ينكر كل مايتهم به ساخراً في استهتار عجيب ولم يكن شأنه شأن قاتل خاتمته الاعدام بل كان مطمئنا اطمئناناً مدهشاً

وفي أثناء التحقيق معه كانت نيابة اسيوط تحقق في حادث سابق لحادث قتل القابلة .وذلك ان امرأة من مومسات اسيوط تدعى فاطمة شحاته حاول احد الاشخاص قتلها خنقا في غرفتها وسرق مصاغها ولكنها لم تمت بل اغمى عليها ثم افاقت بعد حين . ووصفت المرأة المعتدي فكانت أوصافه تنطبق على أوصاف ابي الذهب

وطلبت نيابة اسيوط من نيابة مصر ارسال ابي الذهب للتحقيق معه وقررت النيابة ارساله في مساء ٢٢ يناير سنة ١٩٢٣

وعلم ابو الذهب بهذه التهمة الجديدة فهز كتفه ساخرا وقال : « يقوا امرأتين ! .. »

وكان يوم ٢٢ يناير محددا لنظر معارضة قدمها ابو الذهب في أمر حبسه ففى ذلك اليوم ذهب الى السجن احد الحراس واصطحب ابا الذهب الى محكمة مصر الكلية لحضور المعارضة

الفرار

وكان ذلك الجندي الحارس من جنود خفر السواحل وقد صفد يدي ابى الذهب بالقيود الحديدية وذهب به الى دار المحكمة وهناك اراد ابو الذهب ان يذهب الى المر[حاض] وطلب من الحارس مراقبته فذهب [...] الحارس وتركه يدخل المرحاض ووقف [...] بابه ينتظر خروجه

وكان ابو الذهب قد دبر خطة محكمة [...] فماكاد يختلي بنفسه في المرحاض حتى [...] الجدار الواطىء الذي يفصل بينه و[...] المرحاض المجاور ووثب اليه . وكان هناك [...] اصدقائه ينتظره وقد جاءه بملابس خارجية

وكان ذلك الصديق يترقب الجندي [...] رآه يقف على الباب ورأى ابا الذهب يد[خل] المرحاض دخل هو الى المرحاض المجاور [...] وصل اليه ابو الذهب وأخذ منه لفافة [...]

وخلع ابوالذهب ثياب السجن والقاها [في] احد الاركان وارتدى الثياب التي جاء[ه بها] صديقه ثم خرج من المرحاض الآخر في خطوات ثابتة وتقدم الى ردهة المحكمة والمنتـ[...] واقف على مقربة منه واختلط بالناس المتد[...] فى دار المحكمة وما لبث ان اختفى بينهم

أما الجندي فقد لبث ينتظر طويلا و[لما] طال به الانتظار فتح باب المكان فلم يجد به أحدا . .

واسرع بابلاغ الامر الى البوليس وانطلق رجاله يبحثون عن القاتل الهارب واودع الحارس المهمل السجن لمحاكمته على اهماله في مراقبة المسجون

قتيلة الازبكية

ومر يومان والبوليس يجد في أثر ابى الذهب دون ان يعثر عليه ..

وفي الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٤ ينا[ير] كان رجل في الخامسة والثلاثين من عمره يرتدي جلبابا من الزفير الابيض [...] معطف طويل وعلى رأسه لبدة حمراء فوقها كوفية يسير في شوارع حي الازبكية وفي يده قطعة حبل مفتول يلوح به ذات اليمين وذات اليسار وهو يغني إحدى الاناشيد الشائعة

وسار الرجل يطوف بمنازل تلك الاز[...] وهو لايكف عن التلويح بالحبل وعن الا[...]

واستقر بصره على امرأة تدعى نعيمة فصعد بها إلى حجرتها وقد القى حول عنقها الحبل الذي يحمله مداعباً اياها

وبعد مضي مدة نزل الرجل وحده يتبسم مطمئناً . وسألته النسوة عن نعيمة فقال وهو يبتسم ويداعبهن : « أهي نازلة ! »

ثم انطلق في سبيله ومرت نصف ساعة دون أن تنزل نعيمة فارسل النسوة الخادم ليناديها فعاد شاحب الوجه مضطرب الحواس وقد عقد لسانه رعباً

وصعد النسوة مسرعات الى الحجرة فرأين نعيمة مطروحة في فراشها وقد فاضت روحها خنقاً بالحبل الذي كان يحمله زائرها

وابلغ البوليس الامر واتضح ان الرجل [...] خنقها ليسلب مصاغها وقد جردها من [...] المصاغ ثم خرج هادئاً مطمئناً



...المصاغ الذي أزهق من أجله روح ... كردان من الذهب ثمنه سبعة جنيهات ... من ذهب ثمنه ثلاثة جنيهات وسواران ... ظنهما القاتل ذهباً

قتيلة اللبان

...ستة ايام كان الرجل نفسه يسير ظهراً ... اللبان بالاسكندرية وهو يردد احدى ... الشائعة ويلوح بين يديه بحبل متين ... رأى امرأة تدعى السيدة عدوي رجب ... من الجمال وقدزينت عنقها ومعصميها ... كثير فاقترب منها مداعباً ثم تأبط ذراعها ... بها الى حجرتها وهو يضربها بالحبل على ... مازحاً

...خرج بعد ساعتين ولم تخرج السيدة .. ... ساعة أخرى وصعد صويحباتها فرأينها ... الحبل مجردة من المصاغ

...ت البوليس رجاله في أثر القاتل وأرسل ... تلفونية الى بوليس مصر ينبئه بهذه ... ويعطيه أوصافه وأوصاف الحلى المسروقة ... منه ان يفتش القطارات القادمة من ... الاسكندرية لعل القاتل فر في أحدها الى مصر

القبض على ابي الذهب

...بعد منتصف الساعة العاشرة كانت محطة ... مكتظة برجال البوليس يرقبون القطار ... من الاسكندرية وما كاد القطار يقف ... المحطة حتى أحاط به رجال البوليس ... ركابه فما لبثوا ان وجدوا بينهم القاتل

...ضوا عليه وفتشوه فوجدوا معه المصاغ

...وه مكبلا بالحديد الى قسم البوليس ... عرض على صديقات نعيمة فعرفن فيه ... صديقتهن المنكودة

...ساعات حتى عرف فيه البوليس ... ابا الذهب قاتل جليلة القابلة ... من المحاكمة

وتكدست التهم عليه .. جليلة .. ونعيمة والسيدة .. وفاطمة .. وغيرهن من النسوة اللاتي سيكشف التحقيق أمرهن

ولم يعبأ ابو الذهب بهذه الاتهامات بل قال : واحدة زي عشرة .. وما دام ثبت علي اني قتلت السيدة يبق قدامي المشنقة .. مش مهم بقى تثبتوا علي اني قتلت التانيين ! ! »

الجنون المصطنع

وأرسل الى الاسكندرية لتحقيق جرائمه حيث سبق ان قتلت نسوة عديدات من المومسات خنقاً ، ولم يصل البوليس لمعرفة القاتل وغلب على ظنه أخيراً ان ابا الذهب هو مرتكب تلك الجنايات المجهولة

ولم تطل إقامته في الاسكندرية حتى تظاهر بالجنون وأخذ يصيح ويحطم كل ما أمامه ويمزق ثيابه . . وطال به هذا الحال فأعادته نيابة الاسكندرية الى القاهرة لعرضه على أطباء مستشفى المجاذيب

وكانت تحرسه قوة كبيرة من الجنود خشية فراره ، وقد قيدت يداه وساقاه . فلما وصل الى القاهرة في أواخر فبراير فحصه الدكتور وارنوك مدير مستشفى المجاذيب وقرر انه سليم العقل

الاضراب عن الطعام

ولما رأى ابو الذهب ان تمثيل الجنون لم يعد يفيده عمد إلى الاضراب عن تناول الطعام وقضى ثمانية ايام مضرباً عن الغذاء . وقد بذل رجال سجن الحضرة كل الوسائل لاقناعه بتناول الطعام ، ولكنه اصر على عزمه ولم ينزل على ارادتهم بل لبث يرفض الطعام إلى ان ساءت حاله وارتفعت حرارته واعتراه هذيان وغيبوبة متقطعة

ولم يجده الاضراب نفعاً فعاد إلى تناول الطعام .. وانتهى التحقيق وأحيلت اوراقه الى قاضى الاحالة الذى احاله إلى محكمة جنايات الاسكندرية

وعاد الى الاضراب والى التظاهر بالجنون فلما مثل امام المحكمة كان خائر القوى لا يكاد يستطيع وقوفا

وحكمت المحكمة باعدامه شنقاً وببراءة زوجته من تهمة اشتراكها معه في قتل القابلة

وأعيد إلى سجنه لينتظر يوم القصاص .

وكأنه أراد ان يمد في عمره او يشرك معه في التهمة بعض اصدقائه ، فكتب إلى النائب العمومى اعترافا صريحاً بارتكابه الجنايات التي اتهم بها وبارتكابه جنايات اخرى عديدة لم يعرف المحققون فاعليها وان زوجته جليلة التي برأتها المحكمة لنفيه التهمة عنها شاركته في القتل واشترك معه ايضاً شقيقها ، وانه سرق وسطا قبل ذلك وخنق نساء عديدات ويطلب فتح التحقيق ثانياً

وعادت النيابة تحقق معه ولكنه كان يتخبط في اقواله ويخلط في اعترافاته ، فلم تجد النيابة وجهاً لاتهام من اتهمهم

الاعدام

وتحدد يوم ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٤ لاعدامه وجيء به في ذلك اليوم الى حجرة المشنقة في سجن الحضرة وهو رابط الجأش هادىء الاعصاب ولما تلى عليه الحكم باعدامه قال :

« انما قتلت نسوة ساقطات كن جراثيم في الهيئة الاجتماعية . وقد اخترعت طريقة للخنق واني اقترح على الحكومة ان تستعملها لاعدام المجرمين فهى اسرع واضمن من المشنقة إذ كنت الف الحبل على عنق ضحيتي ثم اضغط باصبعي على مقدم عنقها وبيدي الاخرى على أعلى سلسلة ظهرها فتزهق روحها في الحال » !

ثم نظر إلى المستر هوايت الذي كان يحضر التنفيذ وقال له : « مستر هوايت .. انني اعرفك فهل تعرفني .. لقد اشتغلت معك مدة طويلة عند ما كنت انا عسكرياً في قسم العطارين .. كيف صحتك ؟ .. »

ثم حيا الموجودين وتقدم للمشنقة بخطوات ثابتة هادئة !

علاج ادمان المخدرات

حول مقال نشر في « الدنيا »

حضرات الافاضل أصحاب « الدنيا المصورة »

تحية واحتراما

اطلعت متأخراً على ما نشر في العدد نمرة ١٩٠ من مجلتكم الغراء خاصا بعلاج المدمنين على المواد المخدرة ولتسمحوا لي تمشيا مع الغرض الاسمى الذي لا تألو جريدتكم هذه جهداً للقيام به أن أتقدم بكلمة في هذا الصدد وقد فكرت بادىء ذى بدء ألا أخوض في هذا الموضوع مكتفيا بالنتائج الظاهرة لطريقة علاجنا للمدمنين وهي الدليل الحي الذي ينطق لنا ، الا انى خشيت أن يعتبر السكوت اقراراً منا للنظرية التي يشير اليها مقالكم من ان الادمان على المخدرات مرض نفساني لا ينجح الطب في علاجه سيما وقد تعرض المقال لطبيبي هليوبوليس أي لزميلي الدكتور سالم وكاتب هذه السطور

فاننا ازاء ما يظهره علاجنا من النتائج الباهرة لا يسعنا الا أن نخالف في الرأى مقالكم هذا مع احتجاجنا على ما ورد فيه من الاشارة الينا . وهو أنه لا يمكن ونحن في صدد بحث علمي أن يبدى أي شخص فيه الرأي قبل دراسة طريقة علاجنا وبحثها واختبارها . ولم نقم للآن بنشر هذه الطريقة حتى يمكن الحكم عليها ولا نزال نعالج المرضى بنتائج مرضية بدأً أحدنا في عاصمة فرنسا والثاني في المنصورة

ولتسمحوا لى بان أرفق مع هذا بعضاً من الشهادات التي قدمت لنا اعترافا بنجاح علاجنا مع التكرم بنشر هذه الكلمة في مجلتكم الغراء

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الدكتور

حكمت اوضه باشي

٩ ـ ٤ ـ ١٩٣٢

(الدنيا) لعل حضرة الدكتور لم يلاحظ اننا صدرنا الكلمة التي شكا من ورودها في ذلك المقال خاصة به ، بما يشعر بانها مقتبسة من تقرير لجناب الدكتور ا . ج بيجام أستاذ الطب الاكلنيكى بمستشفى القصر العيني

فذاك رأي جناب الاستاذ الطبيب كما نشر في تقرير مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة وللدكتور أوضه باشي أن يعارضه أو يستنكره

أغنياء يملكون الملايين ويعيشون في فاقة وحرمان



دانيال دانسر الذي ورث عن اهله ٤٠٠٠ جنيه ولكنه عاش على عظام وجثث الحيوانات الميتة يقتات بها



جون الويس الذي مات عن مليون من الجنيهات ولكنه لم يمتلك قط في حياته اكثر من بذلة واحدة

منذ بضعة شهور توفيت في مدينة نيويورك عانس تدعى مس ايلا واندل ، وهي امرأة لم يكن يحس بوجودها سوى عدد لا يزيد على أصابع اليد وكانت تحيا حياة ضنك وفقر وفاقة ، فلما ان أحصيت ثروتها بعد وفاتها اتضح ان هـذه الفقيرة تملك ١٠٠٠٠٠٠٠٠ من الدولارات الامريكيـة أي ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠٠٠ مليونا من الجنيهات بسعر القطع الحالي .. !

وأثار هـذا الاكتشاف العجيب حديث الناس . ودهشوا كيف ان مثل هـذه المثرية الـكبيرة رضيت أن تعيش عيشة الكلاب التي كانت تحياها ، وهي لو كانت أطعمت نفسها بورق البنكنوت صباح مساء لما استطاعت ان تأتي على ثروتها الطائلة على فرض انها عاشت ضعف عمرها

ولـكن البخل وحب المال يتغلبان على البخلاء كافة ، ويقنعان البخيل الشحيح بالاكتفاء بالنظر إلى الذهب المكدس والتطلع إلى المال الوفير ، فيسعى إلى زيادة ثرائه دون أن يسعى الى ما يتبلغ به أو يكسو به جسده . .

ولهؤلاء الناس فلسفة خاصة يعيشون بها ويحيون من أجلها ، فلندعها ولنعرض للقراء في أزمة المال الحاضرة - بعض شخصيات المقترين الذين ملكوا الملايين من الجنيهات وعاشوا بها فقراء وماتوا معوزين

توفيت في مدينة نيويورك منذ بضعة أسابيع امرأة اخرى تدعى مسز ايدا وود . وكانت تقطن غرفتين صغيرتين في حي وضيع ، ولم يدخل مسكنها أي مخلوق خلال الاربعة عشر سنة الاخيرة . ولم تكن هي تبرح غرفتها الا مرة او مرتين في الاسبوع لتشتري رغيفاً من الخبز وقليلا من البطاطس والشاي : وكانت تطهي طعامها بيديها ولا تفتح باب مسكنها الا لشراء ذلك الطعام التافه

وعثر الباحثون في مسكن مسز ايدا هذه - بعد وفاتها طبعاً - على مجوهرات وسنـدات وأوراق مالية قدرت بنحو ٣٠٠٠٠٠ جنيه

ومن الغريب في صدد مس واندل انها كانت قد وقفت قبل موتها ضيعة كبيرة ثمنها ٣٠٠٠٠٠ جنيه على كلب لها يدعى توبي لتكون له مأوى ومراحاً ، وكانت تدفع عن هذه الضيعة التي لا يستغلها أحـد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه ضرائب للحكومة ، وهو مبلغ يعادل ما كانت تصرفه على نفسها في العام عشرات المرات

ولعل أبخل بخيلات الولايات المتحدة امرأة تدعى هتي جرين توفيت منذ بضع سنوات عن ثروة قدرت بـ ٣٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات . ومع هذا الغنى الفاحش كانت هذه العجوز تقطن مسكناً ايجاره ٦٠ قرشاً في الأسبوع ، وكانت تأكل أحقر الاطعمة وأرخصها ، وكانت كثيرة التنقـل من مساكنها لتهرب من دفع ضريبة الدخل

وفي تاريخ البخلاء قصص عجيبة عن هؤلاء السادة الذين يفضلون التضور جوعاً على أن ينفقوا من ثرواتهم ما ينقصها أو ينقص ايرادها بضعة قروش

ففي القرن الثامن عشر ظهر في انجلترة رجل هو آية في البخل يدعى دانيال دانسر . ورث عن آله ايراداً سنويا يبلغ أربعة آلاف جنيه ، وورثت أخت له مثل هـذا الايراد . ولـكنهما آثرا أن يعيشا في مسكن واحد رغبة في الاقتصاد . وكانا يخرجان الى الحلاء والخرائب يلتقطان العظام وجثث الحيوانات الميتة ليتخذا منها طعامهما

ومرضت أخت دانيـال ذات مرة مرضاً خطيراً فلما ألح عليه الجيران بضرورة استدعاء طبيب ليراها ويصف لهـا دواء صرخ في وجوههم قائلا :

— لو كان أجلها قد دنا فلن يحول دون موتها طب العالم كله ..!

وابتسمت المريضة ابتسامة صفراء تؤيد بها قول أخيها ، وماتت بعد أيام راضية قريرة العين اذ استطاعت أن تقتصد أجر الطبيب !

وكان دانيال يشتري كل عام قميصاً واحداً « نصف عمر » لا يخلعه عن بدنه قط إلا بعد أن يبلى ويصير خيوطاً ، وكان لا يغتسل بتاتاً لأنه يعتقد أن الصابون غال عليه

وكان على مقربة من هذا الشحيح بخيل من اضرابه يدعى جايمس تايلور يملك زهاء ٣٠٠٠٠٠ جنيه ، وحدث أن خرج جايمس عن تقاليـد شحه مرة ودعا صديقه دانيال واثنين من معارفه لتناول العشاء معه

ورأى الضيوف ان مضيفهم الواسع الغنى قد وضع قدراً كبيرة على النار وليست فيها سوى قطعة صغيرة من اللحم يريد ان يصنع لهم

البارون داجوبلار الذي ماتت كل ماشية ضيعته لتقتيره عليها في الطعام



اللورد كلانريكارد الذي خلف ثروة تقدر بستة ملايين من الجنيهات للورد لاسل زوج ابنة الملك جورج الخامس ملك الانجليز

منها حساء للوليمة

ورأى المدعوان - غير دانيال - ان الحساء سوف يكون رقيقاً جداً فالقيا خفية بعض قطع من اعقاب الشمع في قدر الماء ليكون الحساء سميكا بعض الشيء

وعرف جايمس ما فعله الرجلان بعد ان انتهت الوليمة فرفع امرهما للقضاء . وقبض عليهما في اليوم التالي متهمين بسرقة أعقاب الشمع

وقد نفى الرجلان تهمة سرقة الشمع من جايمس باثباتهما انه أكل الحساء وأكل الشمع معه فهما لم يأخذا منه شيئاً ..

وابخل من هذين انجليزي كان يدعى جون الويس مات عن ١٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات

وورث جون نصف هذه الثروة من امه التي ماتت جوعا رغم غناها الواسع . وكان لا يملك سوى ثوب واحد يرتديه في جميع المناسبات وكان اذا أراد الذهاب الى احدى ضياعه المنتشرة في كثير من الانحاء ، سافر ماشياً وفي جيبه ثلاث بيضـات مسلوقة لطعامه ، ولم يكن يتذوق طعاماً قط مكتفيا بفتات منتجات ضياعه ، ورأى ذات مرة جرذاً قد فتك بكتكوت صغير فأخذه واعده لنفسه طعاماً فاخراً ، وتغذى ذات يوم بسمكة صغيرة وجدت في بطن سمكة كبيرة ..

وقد رفض هـذا الشحيح قبول لقب اللوردية لانه يكلفه نفقات لا طاقة له بها

ومن اضراب جون الويس انجليزي يدعى توماس كوك . ولـكنه لم يكن كابقيه زهداً في الطعام والشراب بل كان نهماً شرهاً يحب الاكل والخمر على شريطة أن لا يدفع فيهما ثمنا بل يورط أصدقاءه في الدفع

وكان توماس يملك ثروة تقدر بنصف مليون جنيه ، ولـكنه كان لا ينفق على بيته أكثر من عشرة قروش في اليوم في حين انه كانت لديه خادمتان

واذ كان توماس كوك ضعيف البصر فقد كان يتظاهر بالعمى ويأمر احدى خادمتيه ان تقوده في الطرقات لتتسول له طعامه ..

وكان هنري السـابع أول ملوك أسرة تيودور التي حكمت انجلترة شديد البخل، يحب المال حباً جماً ، فكان يبيع الالقاب ومراسيم العفو عن المجرمين والامتيازات وغيرها لأي فرد يدفع له أكثر ثمن ، ذلك الى انه كان ينتزع من رعاياه ونبلائه ما يريده من مال وممتلـكات اما بالرضاء أو القسر

وجمع هنري السابع بهذه الطريقة زهاء ٥٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات، وهو مبلغ جسيم في العصر الذي عاش فيه ويقال أنه يعادل دخل الدولة السنوي في ذلك الحين عشر مرات

وكان البارون داجوبلار يهوديا فرنسي المولد إلا انه هجر فرنسا وأقام في انجلترة وجمع ثروة طائلة . ولـكنه كان شديد الشح إلى درجة انه كان يطعم ماشية ضياعه بيده ليعطيها أقل كمية من الطعام ، فكانت تموت الواحدة بعد الأخرى من وطأة الجوع

ولعـل أقرب البخلاء الانجليز عهداً هو لورد كلانريكارد الذي خلف ثروة قدرها ٦٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات انتهت إلى اللورد لاسل زوج البرنسس ماري ابنة ملك انجلترة

وقد أبى هذا اللورد ان يتزوج لأن النساء ... نقوداً . وكان اللورد الغني يسكن في ... حقير في لندن وكان يقوم على غسل ثيابه ...

وكان اليوم الذي يغسل فيه ثيابه يعد ... مشهوداً في الحي اذ يهرع الناس لمشاهدة ... وهي معلقة في حبل يدليه من نافذته

وقد رأى اصحاب النزل ان في تجمهر الناس ... أثواب اللورد معلقة في النافذة حتى ... وزرايتهم واحتقارهم لهذا النزيل، عبارات ... التي يتبادلونها في صدد ثيابه ، مما يزهد ... في سكنى النزل

وقد انذر اصحاب النزل اللورد بأنه إما أن ... نشر « هلاهيله » في النافذة ، وإما ... الدار فوراً

... اللورد أن ينفذ رأيا من هذين ... ، وكانت قضية أيد فيها القاضي اقتراح ... النزل فلم ير اللورد بداً من الانتقال إلى ... آخر . .

وكان أم ما يشغل بال كلانريكارد طول ... هو مصير ثروته اذ كان يخشى أن تنتقل ... لا يحسن صيانتها والحرص عليها ... لكي يختبر مبلغ حرص أقاربه الذين ... يرثونه كان يستدعيهم واحداً بعد الآخر ليتحدث اليهم ملياً ثم يختبرهم اثناء الحديث ليقف على مبلغ حرص كل واحد منهم

فكان اذا أوشك على نهاية حديثه مع أحد اقربائه عن أحواله وشئونه يقترح عليه قرضاً مقداره الف جنيه مثلا بلا أرباح ، وكان هؤلاء الاقربون يرحبون واحداً بعد الآخر بهذا الاقتراح ، ولكن اللورد كان يحرمهم واحداً بعد الآخر من ثروته

وجاء دور اللورد لاسل وكان في ذلك الحين ضابطاً لايزيد دخله على ٦٠٠ جنيه في العام . .

وقال العم لابن أخيه :

— أظن أن دخلك لا يكاد يكفيك . . ما رأيك في قرض مقداره الف جنيه تدفعه متى تشاء ؟ !

ولكن جورج لاسل كان فطناً أريباً يفهم اللورد وشحه فهماً جيداً فأجابه على الفور :

-- اشكرك يا عماه فانني ممن يقتصدون لا ممن يمدون يدهم للاقتراض

ودهش اللورد لهذا الجواب الذى لم يسمعه من أي فرد من أقاربه جميعاً . . ويقول رواة هذه القصة أن اللورد كتب وصيته في تلك الليلة ووهب اللورد لاسل ثروته الطائلة كلها

صريعة الجن



اوجيني هاري التي قتلت طفليها وامها وراحت تسرق منازل قريتها

كانت قرية ايفندورف في بلاد اللورين قرية هادئة ساكنة تقوم على تخوم فرنسا والمانيا وتحتوي على خمسين منزلا قائمة على هضبة يعلوها الثلج في وسط غابة كثيفة ووهاد وجبال ، وقد جعلها موقعها على شيء من الرهبة والهول وتجد سكانها الذين لا يزيد عددهم عن مائتي شخص - وقد كانوا يتبعون المانيا ثم أصبحوا فرنسيين بعد الحرب العظمى - يغلب على طبعهم الخوف والفزع اللذين يشملان القوم المضطهدين الذين يرغمون على تغيير عاداتهم وقوانينهم

فمنذ ثلاث سنوات كانت تلك القرية ترزح تحت عبء هول خفي ، بدأ بالظهور في طرف القرية الاقصى في كوخ جان برجر خفير القرية وهو رجل فقير تزوج فتاة تدعى اوجيني هاري - كانت خادمة في قرية رزلنج المجاورة - ورزق منها طفلين

ففي سنة ١٩٢٩ مات الطفلان وماتت أم الزوجة ميتات فجائية الواحد تلو الآخر وورثت القرية لحالة الزوجين المنكودين

وكان الطفل الاول قد عاد إلى منزله بعد أن لعب طول يومه في الثلج ثم تعشى ونام فلم يستيقظ بل استولت عليه نوبات شديدة وفاضت روحه

وكانت أم الزوجة قد ذهبت إلى فراشها ليلا ومرت الايام دون ان تخرج من حجرتها حتى دخل عليها الناس فرأوها جثة بالية

ومات الطفل الثاني فجأة وهو راقد في فراشه

وجيء بالطبيب لفحص الجثث فقال وهو مندهش :

« أي طعام اكلته العجوز والطفلان . . يخيل الي أنهم ماتوا مسمومين »

ولكن من الذى دس لهم السم وليس لهم اعداء واهل القرية كلهم منصرفون الى اعمالهم وشؤونهم لا يفكر احدهم في ايذاء غيره وبخاصة في ايذاء الطفلين البريئين والعجوز المنكودة !!

ورضي الزوجان بما قدر لهما ودفنا الموتى وصبرا على قضاء الله

وابتعد الموت عن القرية وحل محله السلب، كأن لصا جريئاً اختار القرية لسلبه ونهبه ، فأصبح اهل القرية كلما وضعوا ثيابهم لتجفيفها امام منازلهم ، سرقت تلك الثياب ثم امتدت يد اللص إلى المنازل تسلب ما فيها . وتدل سرقاته على انه مطلع على دخائل المنازل واحوالها

وبدأ اللص المجهول غزواته بزيارة منزل نيقولا بوك . وكان اهل المنزل غائبين فسلب ما فيه من اللحوم المقددة التى يدخرها اهل المنزل لطعام الشتاء

وبحثوا عن السارق طويلا فلم يجدوا له اثراً وغلب على الظن انه احد المهربين

وفي ليلة تالية سرق منزل فرنسوا دير وسرقت محتوياته وما فيه من مال وحلى وطعام. ثم سرق بعده منزل لوسيان موهر

واستمرت السرقات تباعاً واسقط في يد القرويين وخيل اليهم كأن روحا شريرة هبطت بينهم . ثم كانت ثالثة الاثافي ان ذلك اللص اقتحم منزل قروي غني يدعى زومان فسلب ماله وحرق داره

ولم يصبر القرويون على ذلك بل استنجدوا بالبوليس ، ولم يجد ذلك نفعاً فقد استمر السلب والنهب وكأن السارق تزود بقوة خفية فلم يعد يصعب عليه دخول منزل أو اغتصاب دولاب

وحدث ان أختين عجوزين من أهل القرية باعتا قطعة أرض بمبلغ ثلاثة آلاف فرنك وأودعتا المال منزلهما وفي ذات ليلة استيقظتا فجأة على صوت وقع أقدام فاستغاثتا وهرع أهل القرية لنجدتهما وفر السارق ولم يهتد أحد له على أثر

وبعد ليلتين استيقظت المرأتان مرة اخرى على حركة في المنزل ، وكان الظلام حالكا فتملكهما الرعب وعقد الخوف لسانيهما ثم شعرتا بيد تمتد نحوهما وتدس في يدهما ورقة مكتوبا فيه بالقلم الرصاص :

« نعرف انكما تمتلكان قدراً كبيراً من المال . ونريد منكما ان تضعا غداً أمام المنزل خمسمائة فرنك والا حل بكما العقاب فاننا قادرون على سفك الدماء واضرام النار .. نحن كثيرون .. فاحذروا ! »

وذهبت العجوزان بالورقة الى عمدة القرية ثم حملتا مالهما وهجرتا القرية

ونصب أهل القرية الشراك للصوص ولكن النسوة الثرثارات رحن يتحدثن عن هذه التدابير فلم تفلح

واستمرت السرقات وتولى أحد رجال البوليس المدعو برج مطاردة السارق .. فأفلح في العثور عليه وكان ذلك في شهر مارس الماضي

نصب برج شركا محكما للص واتفق مع أحد أغنياء القرية المدعو بوكسه ان ينشر أمام منزله أحسن ثيابه ويتركها عرضة للانظار

ولما جاء المساء كمن رجل البوليس ومعه عشرة من فتية القرية الاقوياء يتربصون

ولما هبط الليل رأوا شبحا يتسلل قادماً من الحقول ووصل ذلك الشبح وأخذ يجمع الثياب المنشورة حتى اذا هم بالعودة صاح به رجل البوليس : « ارفع الايدي »

ثم اطلق بندقيته في الهواء ارهابا وانقض على ذلك الشبح وفي أثره الفتيان . . وهناك وقفوا باهتين

كان السارق امرأة

هي أوجيني هاري زوجة جان برجر خفير القرية . .

وقيدت بالحديد وسئلت : « هل انت التي سرقت منازل القرية وأضرمت النار في منزل زومان ؟ »

ولكنها لم تجب بحرف واحد . وقادها البوليس الى منزلها وتبعه أهل القرية وكان أشدهم دهشة زوجها جان برجر الذي لم يصدق ان زوجته سارقة . .

وفتش البوليس منزلها فعثر فيه على كل المسروقات واستردها أصحابها . ثم نقلت المرأة الى مركز البوليس وهناك اعترفت بكل أعمالها

وتذكر القرويون بعد ذلك أن رجلا يدعى جان بيير بننج اتهم منذ بضع سنوات بانه حرق منزل المستر هوست في قرية ريزلنج وكان عمره تسع عشرة سنة وقبض عليه ثم نقل بعد السجن إلى مستشفى المجاذيب وما زال ينادي ببراءته . .

فهل يمكن ان يكون ذلك الرجل بريئا .. فان أوجيني هاري التي كانت في تلك الايام خادمة في منزل هوست هي التى أضرمت النار

وكان ذلك المتهم قد اطلق سراحه بعد ان قضى سنوات بين المجانين فاصبح دائم الفزع والرعب وقد روى قصته فقال : انه كان يسكن على مقربة من منزل المسيو هوست في سنة ١٩٢٣ وكان بينه وبين هوست عداء شديد. . وحدث ان منزل هوست احرق عن آخره فاتهم جان باضرام النار ، وقبض عليه وحوكم ، فانكر التهمة وحاول ان يثبت انه كان يوم الحريق بعيداً. فلم تجد المحكمة وجها لادانته ولكن الفزع الذي استولى عليه وخوف السجن والفضيحة افقده رشده فلم يخرج من المحكمة طليقا بل اقتيد الى مستشفى المجاذيب ، وقضى في المستشفى سبع سنوات

وقد حطمت هذه الحادثة أسرته وقتلها بفضيحة كبيرة فلم يعد احد يرضى ان يعهد اليه بعمل. . وكان له اخوة ثلاثة لكل منهم خطيبة يحبها ويود زواجها . ولكن الخطيبات فصمن الخطبة اذ لم يرضين ان يتزوجن اخوة مجرم مجنون !

ومات ابوه حزنا ثم ماتت أمه بعده، وهاجر أحد اخوته من المدينة بعد ان ضاقت به ونفر منه الناس اجمعين وعاش اخوته الآخرون معتزلين الناس في وحدة قاسية

واخرج الفتى من المستشفى بعد أن فنى فيه زهرة شبابه وعاد يعيش في منزله مع اخوته ولكن القرويين مازالوا يعتقدون فيه انه مجرم مجنون

فلذلك تراهم ينفرون منه ولا يعدونه ولا يختلطون به

وكانت اوجيني هارى خادمة في منزل المسيو هوست عندحدوث الحريق وقد تركت المنزل عقب حدوثه مباشرة . . واخيراً ايقن القرويون ان جان برىء وان المرأة هي التي اضرمت النار وهي التي تسببت في تحطيم حياة جان ودمار اسرته

وتولى المحققون تحقيق امر المرأة فكانت تلزم الصمت والابتسام وكأنها لا تشعر بما عملت

ولكن القرويين يؤكدون ان المرأة هي التي قتلت ولديها وأمها واضرمت النار وسلبت الدور

ولكنها غير مسؤولة عن ذلك فانها استولت عليها روح شيطانية وصرعها الجن فهي تصنع ماتصنع كما توحي اليها الروح الشريرة التي تستولي عليها !!..



جان برجر خفير قرية ايفندورف وزوج اوجيني هاري التي يعتقد اهل القرية انها صريعة الجن

برلمان الجمهور

في قويسنا

الكتبة العموميون يشكون

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
إن من أتعس الطوائف التي تتكون منها ... المصرية طائفة الكتبة العموميين عامة ... المشتغلين منهم في الارياف خاصة . ذلك لأن ... ارزاقهم متوقفة على رخاء الفلاحين . وليت ... نحن أفراد هـذه الطائفة المقيمين في ... قويسنا ، وقفت عند هذا الحد في الأزمة ... الحاضرة ، بل لقد ازدادت بؤساً وشقاء ... العملة التي يحول بها أحد موظفي المحكمة ... ارتزاقنا . فكلما تقدمت اليه ورقة حررها ... منا يمزقها باعذار مختلفة ويحرض أرباب ... على عدم معاملتنا ، الامر الذى دفعنا الى ... شكوانا الى معالي وزير الحقانية ولكنا ... شيئاً من عطفه فاصبحنا نفضل الانتحار ... على عيشة منغصة وحياة مهددة بالجوع ... أي ذنب جنيناه مع ذلك الموظف حتى ... عن خطيئتنا

... لم نجد لنا غير طرق باب مجلتكم لتنال ... ماتعوده أمثالنا ، راجين أن تضموا ... الينا في رفع هـذا الظلم عن كاهلنا . ... الشكر

الكتبة العموميون بقويسنا
... عبـد اللطيف ـ مرسي حسن ـ ... علي ـ ميخائيل رزق الله ـ محمـد ... الرحمن

﴿ الدنيا ﴾ لعلكم تبالغون إذ تصفون ... العموميين بانهم أتعس طبقات الأمة ، ... مخطئون في ايثار الانتحار على الحياة ... عرضي قد يزول

... على ثقـة بانكم لو رفعتم أمركم لحضرة ... المحكمة لما احجم عن انصافكم ، وهو ... يقضي بين الناس كل يوم بالعدل والانصاف ... أن تتعرفوا سبب تذمر ذلك الموظف ... فقـد تكون له ملاحظات خاصة ... الرسمي لو راعيتموها توقف عن اشارته ... بعدم الركون اليكم

... كل فنحن نضم صوتنا اليكم في رجاء ... الموظف وحضرة رئيس المحكمة بان ... لا مرتزق لها الا من ذلك العمل الذي ... سنين طويلة

... مدارس المراسلة الدولية

... لا تكون دروسها بالعربية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
... المعلوم ان مدارس المراسلة الدوليـة ... دروساً كثيرة في مختلف الفنون والعلوم ... الحديثـة التي يحتاج الى تفهمها ... في مثل هذا الوقت الذى تتسابق فيه ... العلم

... ـ ويا للاسف ـ لا تعطى هـذه ... دروسها الا باحدى اللغتين الفرنسية ... ، فلا يتسنى للذي لا يعرف هاتين ... يندمج في سلك طلاب هذه المدارس ... تذيعه من دروس وكتب

... تقوم احدى الجمعيات المصرية بترجمة ... وكتب هذه المدارس الى اللغة العربية ... بفائدة كبرى على الناطقين بالضاد ... في مصر أم سواها

ولما كان من أغراض « الدنيـا المصورة » استنهاض الهمم والمساعدة في المشروعات النافعة رأينا ان نرسل اليكم هـذه الكلمة لعلكم تستحثون القادرين على القيام بهـذا المشروع الجليل م. م. الشعيني ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ تعمد هذه المدارس الى طبع كتبها بالفرنسية والانجليزية لانتشار هاتين اللغتين من جهة ولان اكثر الراغبين من الاستزادة من دروسها من المتكلمين بهاتين اللغتين

ومن الاسف ان أقلية ضئيلة من المتكلمين بالعربية فقط هم الذين يفكرون في الاستزادة من العلم والمعرفة

وانها لفكرة صائبة تلك التي تقولون بها وحبذا لو قامت إحـدى الجمعيات العلمية أو لفيف من المتعلمين المثقفين بالاخذ عن هـذه المدارس ونشر العلوم والثقافات بين بني العربية

صحيح ان في مصر بعض مدارس تواصل طلابها بالدروس بطريق المراسـلة ، ولكن كثرة الشكاوى من إهمال بعض هذه المدارس تحملنا على الاشارة بأن لا تتولى مثل هـذا العمل إلا أيد نزيهة قادرة

اعلانات الوظائف

ومبلغ ما فيها من الصدق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أعلنت شركة في بعض الجرائد عن حاجتها الى موظفين بالماهية والعمولة لتصريف بضائع ووقع نظري على هذا الاعلان فبعثت الى هذه الشركة التي لم تذكر اسمها ولا عنوانهـا في الاعلانات بل ذكرت رقم صندوق بريد تتلقى فيه المراسلات

بعثت الى ذلك الصندوق البريدي أسأل عن نوع البضائع المراد تصريفها وطبيعة العمل مع هذه الشركة فجاءني خطاب يفيدني ان على الذي يريد التوظف في الشركة ان يدفع تأميناً نقديا قيمته مائة جنيه مصري مقـدما وبعض شروط مرهقة اخرى

وأرسلت الى صندوق البريد خطابا أرد فيه على هذه الشروط وأطلب الرد في مدة خمسة أيام فلم يصلني أي رد

وأرسلت إلى الشركة خطابا آخر به مظروف بعنواني عليه طابع بريد فتلقيت فى اليوم التالي خطابا هو صورة من الخطاب الذي ارسل الي أولا وبه شروط الالتحاق بالعمل وضمانة مائة جنيه واشارة الى عدم تسلم خطابي السابق

وقد سألت وكيل بوستة المنصورة عن مصير ذلك الخطاب فأفادني بانه وصل فعلا . وعدت أرسـل إلى الشركة صورة من الخطاب الذي ادعت عدم وصوله اليها ولم ألحق هذا الخطاب بمظروف خالص أجرة البريد اعتماداً على جملة وردت في خطاب الشركة تقول باستعـدادها للرد على الاستفهامات ، ولكنها لم ترد علي مطلقاً مع انني أردفت الخطاب بآخر

ولذا بادرت بارسال هـذا اليكم راجياً التحري عن هذه الشركة وهل هي مضمونة حتى ندفع لها مائة جنيـه مقدار التأمين النقدي باحدي وظائفها ؟

محمد محمود الكردي ـ المنصورة

﴿ الدنيا ﴾ لم نستطع ان نتحرى شيئاً عن الشركة التي حدثتمونا عنها لانكم لم تذكروا لنا عنوانها ـ ولا شك انكم تجهلونه أيضاً ـ وقد دلتنا الخبرة على أن الذين لا يذكرون عنواناتهم ويتسترون خلف أرقام صناديق بريد مع ادعائهم انهم ممثلو شركات تجارية كبرى ، يكونون في الغالب من غير المأمونين ، ومن المجازفة ان تلقوا في أيديهم مائة جنيه نقداً

فليحذر الجمهور ولا ينخدع بأماني معسولة فيقع في شباك قد يصعب عليه الافلات منها

شاب متغيب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
خرج عبد القادر صالح أبو هند من منزل والديه في يوم ٤ أبريل الجـاري ولم يعد حتى الآن . وهذا الشاب يبلغ من العمر ١٣ عاما وصناعته ترزي افرنكي ، وكان يرتدي ملابس افرنجية عادة ولكنه في يوم خروجه ارتدى بذلة قديمة وطاقية وودع أهله ومضى ولم يعد

وقد أرسلنـا لكم صورته لتنشروها في مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مقره يتفضل بابلاغنا شفقة بوالديه

محمد مصطفى علي
عطفة البحراوي بقصر الشوق



﴿الدنيا﴾ ننشر صورة الشاب عبد القادر صالح أبو هند راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله الشكر

« النجع »

وشكوى أهالي الاسكندرية منه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
يقع في قسم اللبان بالاسكندرية حي يطلق عليه اسم « النجع » فيه جملة اكواخ خشبية يقيم فيها لفيف من سيئات السلوك وتنتشر فيها أماكن البغاء السري ولا يخفى عليكم ماينتج عن ذلك من أمراض فتاكة

نرجو أن تضموا صوتكم الينـا في رجاء حضرة مأمور قسم اللبان بمطاردة هاته النسوة العابثات م . عطية مرسي ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرة مأمور قسم اللبان إلى هذه الشكوى راجين أن تنال منه ماهي جديرة به من الاهتمام حرصاً على الصحة والاخلاق العامة

كلمة ورد غطاها

عبد الفتاح العشري ـ الفلوقة ـ دمنهور

قد يكون الرجل مدرساً باحدى المدارس التي يديرها الأفراد . ونحن لم نذكر ما يتضح منه أنه من طائفتكم التي نحترمها ونعرف قدرها

ط . ع ـ بور سعيد

يؤسفنا أننا لم نستطع اجابتكم إلى ماترغبون. أما قرار المصلحة ففيـه الاسباب التي تعرفونها وهي تؤكدها

ع . م عرفي ـ دمياط

نشكرك ، فان هـذه المجلة لاتتقاضى أي أجر بأي حال من الاحوال ثمنا لما تقوم به في هذا الباب من خدمات للجمهور . ويجدر بكم أن تكتبوا رأساً الى الدوائر التي تقول عنها

كوستي شوافاني ـ بور سعيد

لازلنا عنـد رأينا الأول الذي كوناه من دراسة حضرة مندوبنا في بور سعيد لمسألتكم

مصطفى محمد السواح ـ بور سعيد

لو أن هيئة من الهيئات الفنية التي كتبتم اليها اقتنعت بصحة ما تقولون به لما توانت عن الرد

ف . ى . ب سمالوط

من قال لا ادري . فقد افتى

حسين احمد محمد ..

اكتب إلى الشركة طلباً بما تريد وعنوانها شارع سليمان باشا بالقاهرة

ع . م . السوهاجي ـ بور سعيد

لا تيأس ، الصبر مفتاح الفرج

ى . ل ـ شرق الاردن ـ عمان

صحيح أنهم يقولون العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، ولكن إذا كنت صادق العزيمة راغباً رغبة جدية في العودة الى الدراسة فعد اليها ودع عنك قول الاصدقاء

م . م . المصري ـ رشيد

انشاؤك بديع . لا نستطيع نشر شكاوى غامضة ولا غفل من الاسماء والعناوين الصحيحة

حسني العاصي ـ عكا ـ فلسطين

١ ـ لا شك انكم قد عرفتم أن ذلك كان اعلانا عن نوع من السجاير

٢ ـ لا نعرف أماكن معينة في بلادكم تتوافر على ما تسألون عنه ـ كلفوا أحد البنوك ليقوم بهذه المهمة مقابل أجر يسير



محتالو السندات أيضاً



لاتزال حوادث الاحتيال تتوالى كل يوم على الذين يملكون السندات التي تباع بالتقسيط عادة ،وقد نشرنا في اعداد ماضية بعض تلك الحوادث لننبه الجمهور إلى أساليب المحتالين وطرائقهم في النصب والتغرير

ولقد فطن الناس بعض الشيء إلى جماعة المحتالين، ولكن يظهر أن الجهات المختصة لاتعنى كثيراً بالأمر ولاتهتم به الاهتمام الواجب

خمس حوادث احتيال وقعت من رجلين من الاجانب على خمسة من الوطنيين بين نساء ورجال هم من الطبقة العاملة التي لاتنال رزقها إلا بشق الانفس

اشترى هؤلاء جميعاً سندات من السندات البلجيكية ودفعوا ثمنها أقساطاً ثم تسلموها وأبقوها في حيازتهم انتظاراً للربح الوفير الذي مناهم به من باعوا اليهم هذه السندات

وقرع باب أحد هؤلاء ذات يوم ، فقامت احدى الساكنات معه تفتح الباب ، وظهرت من فرجة الباب طلعة « خواجة » أزاح المرأة بيده جانباً وهو يقول : اتفضل ياجناب الباشمفتش . .

ودخل خواجه آخر منتفخ الاوداج في هيئة صاحب النفوذ والسلطان

وكان حوار اتضح منه أن الخواجه الاول يدعى «يني» وأن الثاني يدعى «باسيلي» أولهما محصل بنك بيع سندات بالتقسيط والثاني جناب الباشمفتش وصاحب ذلك البنك ايضا

وطلب المحصل والمدير من المرأة أن تبرز لهما السند الذي تملكه لانهما سوف يسجلانه لها ويكتبان لها وثيقة جديدة تؤيد ملكية السند ، وإلا فانه في حالة ربح السند لمبلغ كبير أو صغير لايكون لحامله أي حق في ذلك الربح

ولايزال المحصل والباشمفتش يغرران بالرجال والنسوة واحداً بعد الاخرى إلى أن تسلما من الخمسة السالفي الذكر ما لديهم من سندات اشتروها بعرق الجبين

وغاب الرجلان ولم يعودا بالسندات كما وعدا . وأنشأ أصحاب السندات يبحثون عنهما إلى أن وفقوا بعد بحث طويل الى أنهما يقيمان في أحد فنادق شارع كلوت بك فذهبوا ليتسلموا سنداتهم منهما

واستقبلهم صاحب الفندق وهو « خواجة » أيضاً واستفهم عن سبب حضورهم فلما علم مقصدهم أمرهم بالانصراف فوراً وإلا ... ولوح لهم بأنه «حماية» وأن الباشمفتش مريض لايريد أن يقابل أحداً

وذهب التعساء إلى قسم الازبكية يقدمون بلاغات عن هذا الحادث وعن اعتصام «الخواجه» بالفندق وعدم رغبته في مقابلتهم واختلاسه سنداتهم .. ولازالت تلك البلاغات تنعى أصحابها ..

قاتل الله « الامتيازات » وبعث الشفقة في قلوب السادة الاجانب فلا يستبيحون ضيافتنا إلى هذا الحد البغيض ، وعسى أن تنشط إدارة الامن العام إلى مطاردة هذا البعض من الاجانب الذي يسيء إلى المصريين والاجانب في وقت واحد

المشعل الآدمى



كان ذلك في الصباح المبكر ولم يكن سيل الموظفين قد تدفق بعد على وزارة الداخلية

وكان جندي المطافيء المنوط به العمل في هذه الوزارة قابعاً في أحد الاركان فاذا به يسمع صيحة عالية رهيبة تنبعث من صدر برح به الالم الشديد

وقام الرجل مسرعا نحو مصدر الصوت فاذا به يرى شعلة من النار تتحرك بسرعة وتقبل صوبه وصوت الاستغاثة الرهيب ينبعث مع لهيبها المتوهج . .

وانطلقت الشعلة المتقدة في الماشي والطرقات على غير وعي الى ان بلغت ناحية من فناء الوزارة وجندي المطافيء في أثرها . .

وأهال الجندي التراب على تلك الشعلة الى أن هدأت نارها وانطفأت فاذا بها جثة آدمية تسقط على الارض اعياء وتألماً فيها أنين خافت يشبه الحشرجة

ومال الجندي على الجثة المحترقة فرأى في معالمها المشوهة وجه رجل يعرفه ، بل قضى الليلة الماضية معه . وهو مدبولى الفراش الذي كانت الليلة السابقة موعد نوبته للمبيت في الوزارة ..

وأسرع الجندي فأبلغ الامر الى رجال الاسعاف فحضروا على الفور ونقلوا مدبولي الى مستشفى القصر العيني وهو في حالة شديدة الخطر . .

كان مدبولي من سعاة وزارة الداخلية النشيطين وكان ذا زوجة تعيش معه رغداً منذ حين ولكن بعض أصدقاء السوء زينوا له تعاطي المخدرات فلا زالت تعبث به الى ان ساءت اخلاقه وبدت مظاهر تقصيره في العمل فنقل إلى عمل آخر في الوزارة ..

واشتدت حالة مدبولي سوءا فكان ينفق راتبه كله على المخدرات دون أن يعني ببيته أو زوجته ولذا اضطرت الزوجة إلى السفر لتقيم لدى ذويها

وبقي مدبولي على حالته من الادمان فاضحى راتبه لا يكفيه لشراء المخدرات ، وهنا امتدت يده إلى السرقة . . . كان ينتهز فرصة وجوده وحده في دار الوزارة فيمد يده إلى المصابيح الكهربائية ويبيعها . وضج زملاؤه من كثرة ما كان يقترض منهم اشباعا لنهم المخدر

ورأى مدبولى أن حياته مهددة بعد أن اكتشفت سرقاته وبعد ان برح به الادمان وحطم قواه وصيره عبداً ، فانتهز فرصة مبيته في الوزارة واقترض نصف قرش من أحد زملائه واشترى به بترولا ولبث مدبولي مترددا في أمر الانتحار الى ان انبثق الصباح وعندئذ عول على الخروج من حياته فدخل احد المراحيض واغلقه عليه وصب البترول على ثيابه واشعل النار

وشوت النار جسده ، فلم يقو على احتمال لهيبها ، فأسرع يفتح الباب ويخرج في الماشي هائما على وجهه كالمشعل المتقد الى أن أخمد نيرانه جندي المطافيء

دجالان !



كان عبد المقصود رجلا استقام به العيش واشتغل في وظيفة لابأس بها ذات راتب طيب . ولبث عبد المقصود على حالته من الهناءة إلى أن كانت الازمة المالية الحاضرة ففصل من عمله بسبب الاقتصاد والتوفير

وجهد عبد المقصود في البحث عن وظيفة جديدة أو عمل يكسب منه قوته فرأى الأبواب موصدة في وجهه لايطرق واحداً إلا ليستمع إلى رفض أو اعتذار

وأشار عليه البعض أن يقصد « الشيخ . . . . » فهو رجل قدير تسير في خدمته الردة والشياطين ويسخرها لقضاء حاجات من يقصدونه

وذهب عبد المقصود إلى ذلك الدجال وسرد عليه قصته ورجا منه في إلحاح واستعطاف أن يشفق عليه ويساعده في العودة إلى عمله

وخفف الشيخ الدعي عنه وطلب اليه أن يحضر اليه « أثراً » يكون من الذهب ينفق عليه الحجاب فناوله عبد المقصود ساعة ذهبية احتفظ بها منذ أيام الرخاء الأولى

وطلب الدجال ثمن البخور الذي يجب أن يطلقه أثناء كتابة «الحجاب» وهو مائة وخمسون قرشاً صاغاً

ولم يكن عبد المقصود يحمل ذلك المبلغ فاستمهل الدجال الى أن يقترض المبلغ ويعود اليه

واقترض الرجل المبلغ فعلا وعاد به الى الدجال فوعده بانه سوف يتمم مسألته في بحر بضعة أيام . وأقبل عبد المقصود في الموعد المحدد يطلب « الحجاب » فأنبأه الشيخ بانه لم يتم بعد لأن « البرج » الذي يجب أن يسطر الحجاب فيه قد تأخر . . . ! !

وطلب عبد المقصود الساعة الذهبية فاستمهله « الشيخ » الى أن يتم الحجاب

ولكن عبد المقصود لم يتلق الحجاب ولا الساعة الذهبية رغم كثرة الحاحه وترديده فايقن أن الرجل قد احتال عليه وذهب يشكوه الى بوليس مصر الجديدة

وأما الضحية الثانية فرجل من الاجانب يدعى جوزيف دومينكو

لهذا الرجل ولد صغير يحبه حبا جما وأمه كلفة به إلى حد بعيد . مرض الولد وطال عليه المرض فطرق به والداه أبواب الاطباء دون أن يشفى الغلام مما به

وصور بعض أصدقاء الاسرة للرجل وزوجته أنه ربما كان مرض الغلام بسبب سحر أو « عمل » وأن شفاءه لايكون إلا بالسحر والتعاويذ

وانصاعت الأم والاب لهذا القول وحمل الرجل ولده إلى دجال يدعى أمين الجن

وكشف الدجال على الغلام وهو يتمتم ويهمهم ثم أفهم أباه بانه مريض وأن مرضه من الجن ولا تطرد الجن إلا بالبخور طبعاً ، والبخور غال في مثل هذه الظروف

ودفع الخواجه ثمن البخور المطلوب فعاد أمين يطلب « اثراً » من ملابس الاب والغلام فاحضرها الخواجه جوزيف عن طيبة خاطر

وكتب الرجل التعويذة المطلوبة وأعطى الخواجة بعض البخور ليحرقه أمام الغلام في البيت

ولكن صحة الغلام كانت تسوء يوماً بعد يوم

وضجر الخواجه من كثرة طلبات الدجال وعدم ظهور أية نتيجة لاعماله السحرية فذهب يشكو الامر الى رجال البوليس

وتولى رجال البوليس التحقيق فاتضح أن الرجل من المجرمين المعتادين الاجرام وانه قد حوكم وقضي عليه بالسجن ثلاث سنوات . . .



ضـــياع موهومة ووظائف زائفة

رج الرجل من بيته كما يخرج منه كل ...يا محزوناً يجهد في البحث عن عمل فلا ...طرق الابواب باباً بعد باب فلا يوفق ...يستطيع به كسب قوته وقوت زوجته

...أثناء التعب وكثرة البحث جلس في أحد ...التي كان يرتادها أيام ان كان سعيداً بعمله ...صل منه منذ بضعة شهور

...تناول فنجاناً من القهوة ، وأنشأ يطالع ...الصحف وهو شارد الذهن مشتت البال ...جلس على مقربة منه شابان تلوح على ...أمارات الثراء وكان « جرسون » القهوة ...نجيب افندي منذ سنوات وكان بينهما ...ومودة ، كما كان يعرف ان نجيباً قد ...من عمله منذ شهور تحت ضغط الازمة ...التوفير ، فدنا منه يسأله برفق واهتمام :

– ازي الحال يا نجيب افندي ؟

– ...عمده

– ...ما فيش شغل ؟

– ...أبداً . الدنيا مسدودة في وش الواحد ...اللي شغله ولا قادر ينتحر علشان خاطر ...تعدل . .

– ...طول بالك مسيرها تفرج . .

– ...ربك كريم . .

...نى أحد الزبائن الجرسون ، فاسرع ... وعاد نجيب افندي يطالع الجريدة ...مع نجيب حديثاً في جواره يتناول الضياع ...والمرتبات وتنظيم العمل . والتفت إلى ...وت بعد ان القى الجريدة جانباً ، ...شابين الوجيهي المظهر يتحدثان عما ينم ...نطاق أعمالهما وحاجتهما إلى موظفين ...نجيب لو يقدم نفسه إلى هذين الشابين ...ظهما خدمته في « الدائرة » التي ...منها ، ولكن الحياء منعه وعقد لسانه ...سنحت له الفرصة الثمينة إذ ان واحداً ...تقدم اليه بلطف يستأذنه في ان ...الجريدة التي كان يتطلع فيها على ان ...بعد دقائق ريثما يطلع « سعادة ...على اسعار البورصات في ذلك اليوم . . ...نجيب افندي يقدم الجريدة إلى ...فشكره الفتى وابى إلا ان يدعوه ...معه وراح يقرأ الاخبار المالية ...الفتى الجريدة جانباً بعد أن اطلع على ...لاع عليه ، ثم عاد يحيي نجيب افندي ...معه أطراف الحديث .

...الحديث الاعمال والشئون الحاضرة . ...نجيب افندي أن يخفي آلامه ...بسبب عطلته التى طالت وتراكم ...عليه لعدم توفيقه الى عمل ما ...عنه البيك والتفت الى زميله يقول :

– ...اسمه يا ابراهيم افندى .

– ...حاضر ياسعادة البيك .

...البيك الى نجيب أفندى يقول :

– ...تشتغل عندي . . ؟

– ...بكل ممنونية .

– ...الارياف . . ؟

– ...آخر الدنيا .

...البيك عن نوع العمل الذى سوف ... فاذا البيك واحد من أبناء ...الواسعة الغنى يملك أراضى زراعية واسعة ورثها عن أبيه ، ثم إن احدى عماته قد لاحظت أن وكيلها السابق رجل لايرعى الذمة والامانة في العمل فاقالته من خدمتها وعهدت الى البيك الصغير بالوكالة عنها في ادارة ضياعها التي لا تقل مساحتها عن الفي فدان من أجود وأخصب أراضى مصر .

وختم البيك هذه المحاضرة بأن قال لنجيب افندى ، انه يتوسم فيه الخير والصلاح ، وانه قد اختاره من بين الموظفين الذين ينشد اصلاح « الدائرة » على ايديهم وطلب اليه ان يقابله في موعد حدده له ...

وذهب نجيب لمقابلة الفتى في الموعد المحدد فكان بينهما حديث عرف نجيب في خلاله ان البيك لم يعثر بعد على العدد الكافي من الموظفين وانه يرجو نجيباً ان يساعده في هذا الشأن ويتولى البحث عن بعض الموظفين الموثوق بهم على شريطة ان يكونوا من المتزوجين

وبين الفتى لنجيب ان عمته هي التي تشترط وجوب زواج الموظفين خشية من ان يعربدوا في الضيعة ، او ان يتصلوا بالقرويات فيخلقوا لها ولهم مشاكل لا تريدها

وافترق نجيب عن البيك وابراهيم افندي الذي عرف انه سكرتيره الامين ، وذهب ليبحث عن موظفين متزوجين ليسافروا الى ضياع عمة البيك الصغير ليعملوا هناك بأجر وفير . . !

وطال البحث وكثرت مقابلات البيك وسكرتيره مع نجيب افندي وزملائه الذين حبب اليهم العمل وأحبوه من كثرة ما سمعوا من البيك وسكرتيره عن رخاء العيش في الضيعة واستكمال وسائل الراحة والطعام ، حتى يستطيع الموظف ان يقتصد راتبه كله لنفسه ، لان المسكن والطعام وغيرهما مجاناً . .

وكان السكرتير الفاضل يتصل بطالبي الاستخدام على انفراد ويستدرجهم الى معرفة ما لديهم من أثاث وما بقي معهم من نقود ثم يلوح لهم بنفوذه عند البيك ، وانه مستشاره الخاص الذي لايبرم شيئاً دون الرجوع الى رأيه

وأفهم السكرتير طالبي الوظائف – بصنعة لطافة – ان الذي يريد ضمان التوظف يجب عليه ان « يفوت » له بعض النقود . .

وفهم طالبو الاستخدام ما أوصى به السكرتير وبادر كل الى تنفيذ ذلك الوحي ودفع مايستطيع دفعه رشوة للسكرتير الامين . .

وأعلن البيك موظفيه بأنه سوف يعقد في الغد جلسة هامة جداً يجب ان لا يتخلف أحد عن حضورها ، لانه سوف يتولى خلالها توزيع الاعمال عليهم وتعيين كل منهم في الوظيفة اللائقة به

وعقدت الجلسة العامة ، ورتب البيك الاعمال ، ووزع المسئوليات على الموظفين ، وأعلنهم بوجوب السفر قريباً

وأبلغهم بأنه سوف يرسل إلى بيت كل منهم سيارة أو سيارتين من سيارات « اللوري » الكبيرة لتنقل ما يريد نقله إلى الضيعة من أثاث ومنقولات . فاذا سافرت السيارات الكبيرة وأتم الموظفون شحن عفشهم جاءوا اليه في موعد حدده لهم ليسافر وامعه في القطار

ولم يكن أحد من الموظفين قد تلقى إلى هذه اللحظة قرشاً من راتبه ، أو نقوداً ليصرف منها على اعداد أمتعته للسفر . . .

ووقفت سيارة من سيارات « اللوري » أمام بيت نجيب افندي ونزل منها السائق يدق الباب ويقول :

– نجيب افندي هنا ؟

وأطلت زوجته تجيبه بقولها . .

– لا . خرج . . مين حضرتك ؟ .

– أنا سواق من عند كامل بك جاي عشان نحمل العفش اللي مسافر العزبة . .

– عزبة إيه . . ؟

– هودا مش بيت نجيب افندي . . ؟

– أيوه . .

– مش هو اللي اتوظف في عزبة كامل بك ؟

– أيوه . .

– طيب ياللا نزلوا العفش

وخرجت صاحبة البيت في هذه اللحظة تستمع إلى هذا الحوار ، ثم تدخلت تقول بأنها لن تسمح بأن تخرج قطعة من أمتعة نجيب افندي أو منقولات زوجته قبل أن يؤديا لها ما عليهما من أجر متأخر

وانضمت الزوجة الى رأي صاحبة البيت وقالت للسائق إنها لن تسمح بنقل أمتعتها إلا إذا دفع « البيك » جزءاً من راتب زوجها مقدماً لتسدد بعض ديونها قبل أن ترحل . .

وكان حوار انصرف السائق على أثره وجاء نجيب افندي بعد قليل فعلم بما حدث وذهب إلى بيوت اصدقائه يبلغهم بما كان

وذهب الموظفون جميعاً يبحثون عن البيك وسكرتيره فلم يقفوا لهما على أثر

وواصلوا البحث والتحري فعلموا أن البيك والسكرتير من كبار المحتالين وأنهما لا علاقة لهما بالضياع ولا بالاملاك ، إنما سبكا هذه الحيلة بغية سرقة أمتعة طالبي الاستخدام

جولة في سوق الخراف

(بقية المنشور على صفحة ٩)

بضعة قروش ما كاد يتلقاها ويرى السيارة تبتعد حتى عاد إلى بائع الغنم يتقاضى منه جعلا خاصاً أجراً على تسهيله عملية البيع وإيقاعه البيك في ذلك الكبش العجوز الهزيل . . !

وجاء تاجر من الجزارين جال فى السوق كله ينتقي منه مايعجبه ومن خلفه بعض صبيته وعماله . فلما أن انتهى من فرز ما أعجبه أجرى الصفقة بسرعة مدهشة وربط صبيته الخراف بعضها إلى بعض وساروا بها وقد تقدمهم واحد منهم ينشد بقوله : من ده بكره . .

ويرد عليه الباقون بكلمة : بقرشين

ويمعن المنشد في الاشادة بجودة اللحم وطيبته ويصف حانوت « المعلم » ومقره ويرد عليه زملاؤه بالكلمة المأثورة : بقرشين

وما كادت هذه المظاهرة تصل الى شارع محمد علي حتى كان قد اشترك فيها عشرات من الصبية يتبعون الخراف ويرددون النداء

وبديهي ان ذلك الجزار لن يبيع الرطل بقرشين انما جرى العرف على ان تكون هذه اللفظة جواب الصغار على امثال ذلك المنشد

وسمعت حواراً ومشادة بين رجل من القرويين وفتى من أبناء الريف . الاول يؤنب ويغلظ القول والثاني يعتذر ويتوسل فيقاطعه الاول بقوله : بقى جدع زيك يضحكوا عليه ولاد مصر ويعملوا فيه امور اللارنجه وياخدوا منه الخروف كده على السلمي ؟ ! والله ما انت راجع معايه ولا انت شارب لها ميه ، روح ياجدع ابعد عني وخد نصيبك . .

ووقفت استفسر واستقصي الخبر حتى وقفت على سر المشادة وعرفت ان امور اللارنجة هي الوصف الريفي لما يقوم به محتالو القاهرة

تقدم احد الناس الى هذين القرويين يطلب شراء خروف ولازال يقلب في قطيع الغنم الذي احضراه معهما من البلدة لبيعه في القاهرة حتى انتقى خروفاً جيد النوع

وكانت مساومة طويلة بين الرجل والقرويين انتهت بأن رضي الرجل بشراء الخروف بجنيه ونصف ورضي البائعان بهذا الثمن

واستدرك المشتري فقال انه لم يحضر معه النقود الكافية وأنه يرجو أن يذهب معه أحد القرويين إلى بيته ومعهما الخروف فيعطيه النقود ويتسلم الخروف

وأشار الرجل القروي إلى الشاب الذي يرافقه بأن يذهب مع ذلك الشخص إلى بيته فيوصل الخروف ويقبض الثمن ويعود على الفور

وذهب الشاب القروي الساذج مع ذلك الرجل فسار به في شوارع لا يعرفها إلى أن بلغا ميدان السيدة زينب ثم مال الرجل بالقروي على شارع كبير سارا فيه مرحلة ليست قصيرة

ووقف الرجل بالشاب يقول له انه يفضل أن يذهبا إلى البيت دون الخروف ليأخذ ثمنه من زوجته قبل أن تراه فقد ترى الخروف وتبدي بعض الاعتراضات على وزنه أو ثمنه فتعطل « البيعة »

واتفق الرجل والفتى على أن يتركا الخروف لدى حانوت في الطريق فاذا قبضا الثمن من الزوجة عادا فأخذ الرجل الخروف إلى بيته وعاد الشاب الى زميله

وأمسك الرجل بالحبل الذي كان الخروف مربوطاً به ودنا من حانوت في الشارع ورجا من صاحبه ان يبقي الخروف لديه بضع دقائق ريثما يعود اليه فيأخذه

وعاد الرجل يسير بالفتى في شوارع قريبة إلى ان وقف في جوار أحد المراحيض العامة فطلب الى الفتى ان ينتظره قليلا ريثما يقضي حاجته ويعود

وانتظر الفتى عودة الرجل فطالت غيبته ساعة وساعتين فدخل المراحيض يقرع بابها واحداً بعد الآخر متسائلا عن رفيقه في الطريق فلم يجده وسأل عنه الخفير فأنبأه بأنه خرج منذ ساعتين . . ! !

وجن جنون الفتى وخرج هائماً يبحث عن الحانوت الذي تركا لدى صاحبه الخروف إلى ان اهتدى اليه ولكنه علم ان الرجل سبقه إلى هناك وتسلم الخروف ومضى

وضاع الخروف وتمكن المحتال من ان يغرر بالفتى ويخدعه بـ « شغل اللارنجة » كما قال الرجل القروي . .

وأحسست وأنا في الزحام بأن شيئاً يضغط جيبي فمددت يدي بسرعة أتحسس الجيب فالتقت بأصابع سرعان ما انفلتت واختفت

وأيقنت ان نشالا اراد ان يجرب معي « شغل اللارنجة » أنا الآخر فآثرت الانصراف من السوق على الفور



ابتداء من يوم الثلاثاء ١٩ ابريل سنة ١٩٣٢
مفاجأة كبيرة !
في سينما جوزى بالاس
شارع فؤاد الاول تليفون ٥٩٤٢٧
شركة بريتش انترناشونال بكتشورز
تقدم الى الجمهور المصرى الكريم اعظم افلامها
وتبتديء بفيلم
مغازلات القبطان
رواية فكاهية غرامية ذات مواقف شائقة جذابة !
يتمثل فيها الجمال والفتنة والاغراء ! . . .
ومن اقدر على تمثيل الفتنة والاغراء من
جاكلين لوجان !؟
انها فرصة ثمينة فلا تفوتوها !
ادعوا اصدقاءكم واخوانكم ، لتشاهدوا هذه التحفة الفكاهية
الغرامية النادرة !
مغازلات القبطان . . .

فظائع القتل بالسم فى العصور السالفة

تشيع نزعة التجديد في كل ناحيـة من الحياة مهما ارتفعت أو سفلت ، فالعلماء يتزعون الى الابتكار والاستنباط فيما الناس ويرقى المدنيـة ، والمجرمون يتفننون في وسائل الاجرام ..

كان السم في العصور السالفة أداة الموت التي يلجأ اليها الناس من الطبقات كافة اليها لاطفاء غليل الانتقام أو بلوغ الحقيرة ، فلما ان تقدم العلم وأصبح العلماء معرفة نوع السم ومقداره ـ ولو بعد موت الضحية بشهور ـ تزحزح السم عن موضعـه في عالم وسقط من المرتبة الاولى

استعمال السـموم في العصور الوسطى إلى حد ان كثيرين من الملوك كانوا يلحقون بخدمتهم رجالا لا عمل يتذوقوا الطعام والشراب قبـل ان السادة زيادة في التأكد من ان الى طعامهم او شرابهم

متوسطو الحال فكانوا يخشون السم يستعيضون عن الخدم بكلب أو قط طعامهم وشرابهم قبل ان يتذوقوه

البعض ان السم كان سبب قيـام الهندية القائلة بوجوب حرق الزوجة موت زوجها

ذلك ان الهنود كانوا يرون في حذقاً عجيباً في تحضير السموم وذكاء تسميم الازواج تدريجاً ليتخلصن منهم الحياة معهم

بأمن الازواج على أرواحهـم من والكي تضاعف الزوجات العناية بصحة والسهر على راحتهم ، ابتدعوا قاعدة حية بعد وفاة الزوج

قد يكون له نصيب من الصحة العقليـة التي كانت تسود الناس في وفرط خوفهم وذعرهم من الموت

ان أنواع السموم عديدة لا تكاد من بين ما نتناوله من الاطعمة في ما قد يميت المرء مسموماً إذا غالى . فقد تناول رجل رطلا من الملح

زنوج أفريقا حرابهـم وسهامهم لا تكاد تتصل بجرح صغير حتى . وأعجب من هذا ان سكان الملايو التسميم الى حد بعيد مدهش ، فهي يسمموا اجزاء من جسم الانسان تصاب سائر الأجزاء بأي ضرر ، فقد للشهادة ضـد رجل في جريمة ما قد انعقد بفعل سم غريب ويبقى أسابيع وشهوراً الى ان لا تبقى لشهادته

يستطيع هؤلاء النـاس ان يسمموا عصره وأمام عينيه ولهـم في ذلك فذة

رجل الملايو بسكين فيسمم ناحية من الناحية اليمنى في الغالب ، ثم يدعو غلامه فيحضر نوعا من الفاكهة أشبـه شيء بالبطيخ والشمام، ويشطر هذه الفاكهة بسكينه شطرين ويعطى عـدوه الشطر الذي لامس الصفحة المسمومة ويأخذ لنفسه الشطر الثاني ويشرع في الاكل ويجاريه الثاني مطمئناً فلا يكاد يصل السم إلى أمعائه حتى يموت . .

وفي أساطير الاغريق ماينبيء بأنهم كانوا على خبرة بعيدة بالسموم وأنواعها . ولعـل الكثيرين قد قرأوا قصة قميص هرقل المسمم . أو حادث تنفيذ حكم الموت في سقراط الفيلـسوف المعروف باعطائه كمية من السم

ولم تعرف روما السم إلا في المائتي عام السابقة لظهور المسيح يوم أن لاحظ عظماء روما أن الـكثيرين من أفراد طبقتهم ـ والمتزوجين خاصة ـ يموتون فجأة ولما يبلغوا سن الـكهولة أو يصابوا بمرض

وخيل اليهم في بادىء الأمر أن ثمة وباء قد حل في روما واختص نبلاءها ببلواه

وتقدمت احدى الجوارى ذات يوم تفشي سر ذلك الموت فقالت إن السادة الذين توفوا أخيراً انما راحوا ضحية « دواء » جديد لايباع إلا للزوجات

ونشط التحقيق في هذا الأمر وقبض على عشرين امرأة من أرامل العظماء الذين ماتوا ميتات غامضة ، فقررن انهن انما اعطين ذلك « الدواء » لأزواجهن على أنه دواء يبعث الحرارة في أجسادهم ولم يعرفن أنه يسوقهم الى القبور

ولـكن هـذا التعليل لم يرض المحققين وخاصة لأن عشرات من النبلاء ماتوا مسمومين بعد ذلك بقليل

وكان عـلاج تفشي تسميم الزوجات لأزواجهن أن صدرت احكام الموت على زهاء ١٧٠ امرأة من زوجات الـكبراء المتوفين ، فكان ذلك رادعاً قوياً أوقف تيار استعمال السم في بيوت الزوجية

وكانت أشهر صانعات السم في روما جارية تدعى لوكاست وقد حوكمت بسبب قيام أدلة على تسميمها بعض الرجال فقضى عليها بالموت

ولـكن أصدقاء هذه الجارية أبلغوا حديث مهارتها وحذقها في ابتداع أنواع السموم الى البلاط ، فصدر العفو عنها وعينت في البلاط لتقصر جهودها على إعداد السموم للبلاط

وأعجب نيرون بلوكاست أعجاباً حمله على أن ينشىء مدرسـة للسموم أقامها معلمة فيها . وكان يبغى من وراء ذلك أن يبقى « فن » لوكاست محفوظاً وأن يجـد من يحل مكانها في توريد كميات السم التي يتطلبهـا البلاط إذا أصيبت « الاستاذة » بمكروه

وكان نيرون يحضر دروس لوكاست وكثيراً ما أشترك معهـا في إجراء التجارب وملاحظة تأثير السموم المختلفة

ورغب نيرون في قتـل بريتكانوس فأمر لوكاست باعـداد سم ذريع فأعدته وجربته أمامه في وعل

ولـكن نيرون رأى الوعل لايموت بعد تجرعه السم بسرعة فأمرها بأن تعد نوعاً أشد قوة وأسرع اثراً

وأعدت لوكاست السم المطلوب وأجرت تجربته أمام نيرون فأعجب به

وإذ ارتشف بريتكانوس جرعة واحدة من كأس الخمر التي وضع فيها ذلك السم سقط عن مقعده والـكأس لما تزل بين شفتيه من فرط قوة السم وشدة تأثيره . فكان ذلك سبباً للقيل والقال في روما

وكان ذلك سبباً في عدول نيرون ولوكاست عن تجربة السم في الحيوانات فأنشأا يجربانه في بني الانسان من العبيد . فأذا أراد نيرون قتل رجل من أعدائه انتقى عبداً في سن ذلك العدو وبنيته وقوته وجرب فيه السم الذي يريد دسه لذلك العدو ليرى بنفسـه إذا كانت « الجرعة » كافية ، أو أقل مما ينبغي ، أو انها تزيد عن اللازم ، وليشاهد بعينيه مبلغ تأثير السم في عدوه سلفاً وينعم بمعرفة ما سـوف يتعرض له من آلام وويلات ! !

وذاع صيت روما بعـدئذ في عالم التسميم الى أن جاءها آل بورجيـا أشهر من عرفهم التاريخ بين القاتلين بالسموم

وكان اسكندر وسيزار ولوكريسيا بورجيا ثالوثاً رهيباً يخشاه الناس جميعاً ويعلمون أن في أذياله السم والموت

فاذا تلقى عظيم أو وجيه دعوة إلى تناول الطعام أو الشراب على مائدة بورجيا ، وكان هذا العظيم أو ذاك الوجيه على غير علاقة طيبة وثيقة بآل بورجيا ، كانت هذه الدعوة بمثابة اعلان وفاة ! !

ذلك أنه إذا قبـل المدعو أن يذهب إلى تلك الدعوة سقى السم دون أن يشعر ، واذا رفض عد رفضه إهانة ، والويل لمن يهين آل بورجيا الأمجاد

وكان آل بورجيا يضعون في أصابعهم خواتم خاصة في كل منها ثقب خفي ، فيملأون كأس الخمر للذي حكموا عليه بالموت ويسقطون السم من ثقب الخاتم بمهارة فائقة ولا يرام قتيلهم . وهم يدسون له السم الذريع

وكانوا يطهون السم في الطعام ويدفعون أجراً هائلا لخادم خاص يقوم بتقديم الطعام المسموم إلى الذي يريدون تسميمه فلا يخطيء في وضعه أمام آخر ولا يقدمه لسادته

وذاع السم في عصر الملـكة اليصابات الانجليزية وكانت إيطاليـا لاتزال حاملة لواء هذه الوسيلة الفتاكة. ولقد سافر طبيب الملـكة مرة إلى ايطاليـا ، فلما عاد إلى انجلترة نصح مستشارو البلاط مليكتهم بأن لا تتناول دواء من طبيبها خشية ان يكون قد تعلق بصناعة السموم في أثناء إقامته القصيرة في إيطاليا

وعلى كل فقد كانت اليصـابات شديدة الحرص والخوف من السم ، ولم تكن تراقب طعامها وشرابها فقط ، بل كانت تقيم رقابة خاصة من الفنيين يفحصون أثوابها ومناشفها ومناديلها قبل استعمالها

ومع ذلك فانها لم تسلم الا مصادفة من مؤامرة كبيرة دبرها لتسميمها ملك اسبانيا في سنة ١٥٩٤

وقـد ظهرت في فرنسا فتـاة تدعى مرجريت أوراي مركيزة برانفيه فاقت لوكريسيا بورجيا في أنها لم تقصر حوادث التسميم التي ارتكبتها على أعدائها أو منافساتها ، بل بدأت عملها الرهيب بتسميم أبيها وألحقت به أخاها وبعض أفراد اسرتهـا ولم تفتضح نزعتها الاجرامية إلا بعد أن دست السم لصديق لها يدعى سانت كروا

وقد لقيت مرجريت جزاءها العادل ولـكن بعد أن قتلت مئات من الأنفس البريئة

أما اليوم فقل ان يعمد مجرم إلى استعمال السم في الانتقام أو القتل أوغيرهما من الجرائم

من حضيض الفقر الى قمة المجد

بين القصص الخرافية المشهورة قصة سندريلا الطفلة الفقيرة التى عطفت عليها احدى بنات الجن فهيأت لها حيــاة سعيدة وزوجا من الامراء . . ولا تخلو الحياة من سندريلات أخريات نروي فيما يلي قصة احداهن

كانت سرافينــا دي ليو فتاة فقيرة تبيع الحلوى في حانوت حقير . . ولما بلغت التاسعة عشرة من عمرها أصبحت تتقاضى مرتباً يزيد عن الف دولار في الليلة الواحدة وهو مرتب لم تنله قط احدى زميلاتها من مغنيات الاوبرا خصوصاً في مثل هذه السن الصغيرة

ومع ان أميركا تفيض بقصص أرباب الملايين الذين جمعوا الثروات الطائلة من لا شيء فان نجاح سرافينا في حياتها لا يعادله نجاح روكفلر ولا فورد ولا أديسون وغيرهم من العصاميين الاميركيين الذين كانوا ــ وهم في مثل سنها ــ لا يملكون شروى نقير

وقد نشأت سرافينا نشأة أحط من نشأتهم فهي ابنة مهاجر ايطالي فقير يعيش في الاحياء الواطئة في نيويورك ولا يكاد يملك قوت يومه . ولـكنها ما كادت تبلغ التاسعة عشرة حتى اصبحت الآلاف المؤلفة من الناس يتهافتون لسماع صوتها والهتاف لهــا ويغدقون عليها آيات الاعجاب ويتحدثون عن صوتها الملائكي كأنه معجزة البشر ، وتحمل الصحف أخبارها في أنحاء المعمورة على انها من أهم الحوادث في عالم الغناء والموسيقى

وقد تعاقدت معها دار الاوبرا في شيكاغو لمدة خمس سنوات فمتى انتهت مـــدة التعاقد أصبحت سرافينا ذات ملايين عديدة وشهرة عالمية وحرية مطلقة دون ان تجاوز الرابعــة والعشرين من عمرها

وفي الليــلة الاولى التي ظهرت فيها على المسرح والتي كانت ليلة القول الفصل في نجاحها أو عــدمه لم يرتجف جسمها ولم تضطرب أعصابها بل كانت ثابتة هادئة كأنها مقدمة على أمر عادي

وليتصور القارئ فتاة في التاسعة عشرة من عمرها نشأت في دار حقــيرة في حي حقير ، أمها تشتغل بغسيل الثياب وأبوها يعــد نفسه أسعد الناس اذا استطاع ان يربح ثلاثة جنيهات في الاسبوع ، تتقدم من مدير دار اوبرا شيكاغو مقترحة عليــه نوع الثوب الذي تظهر به على المسرح وطالبة ان يكون الثوب ثوب زفاف من حرير أزرق اللون



سيرافينا دي ليو كما تبدو في رواية فردي الخالدة « لاترافياتا »

وبهت رســامو الثياب وصانعوها وحملقوا الى هــذه الطفلة وظنوها مجنونة وتساءلوا : « ولـكن لم يسبق قط ان يكون ثوب الزفاف ذا لون غير اللون الابيض »

قالت : « أعرف ذلك . ولـكن اللون الازرق يلائمني اكثر من غيره »

ودارت مجادلات ومفاوضات واستبدت سرافينا برأيها وصاح مدير الاوبرا : « سوف يسخر منا النقاد وسوف نكون موضع استهزاء الجماهير »

ولـكنه أخطأ كما اخطأ كل الاختصاصيين في فن الازياء ورسم الموضات

فعند ما ظهرت الفتاة السمراء الصغيرة على المسرح وتقدمت بخطوات ثابتة كأنها ولدت بين الـكواليس كان جمالها رائعاً وثوبها منسجماً مع ملاحتها انسجاماً مدهشاً

وبهت الجمهور هنيهة اذ لم ير من قبل ثوب زفاف ازرق ، ولـكنه ما لبث ان استساغ هذا المنظر الجميل المتناسق وارتفع صوته بالهتاف والتصفيق وملئت كل القلوب اعجاباً بهذه المغنية الجديدة المدهشة

ومن قبل ذلك كانت هذه الفتاة تعيش عيشة ضنك في دار ابيها الحقيرة تذهب صباحاً الى مدرسة مجانية وتشتغل مساء في حانوت حلوى صغير ، عملاؤه من الاطفال فكانت تقضي ساعات الليل في الحانوت تغني لنفسها وللاطفال

وفي ذات يوم إذ كانت ترفع عقيرتها بالغناء دخلت الحانوت سيــدة حسنة الهندام متأنقة الملبس . وكفت سرافينا عن الغناء وقد خيل لها أن الداخلة عميلة مهمة قد تشترى حلوى بأكثر من قرش ومن نصف قرش

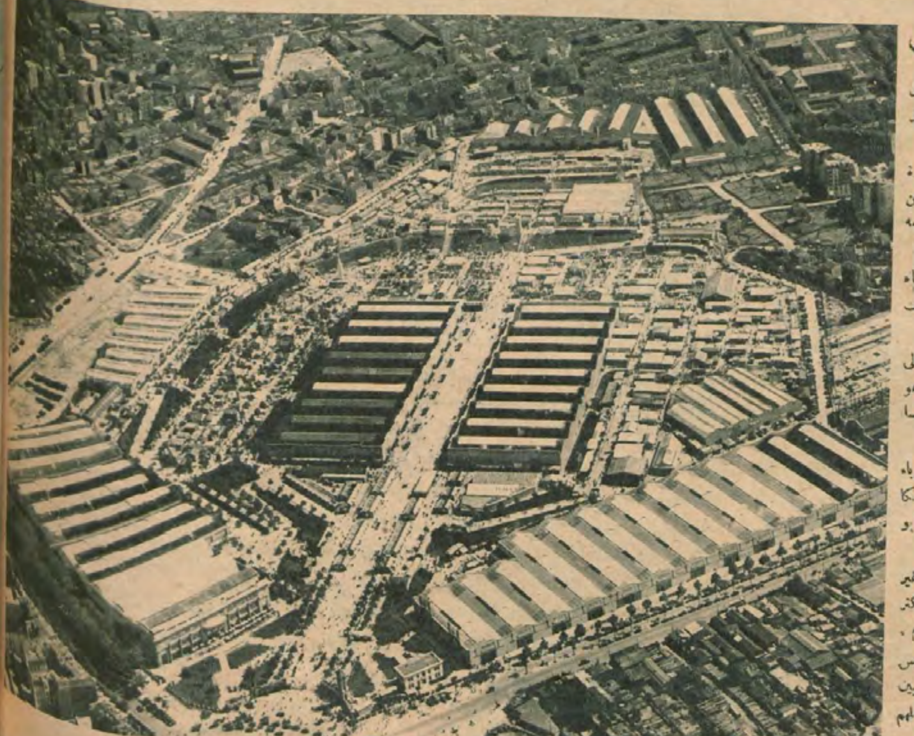
واخذت السيدة تنظر الى سرافينا طويلاً دون أن تنظر الى حلواها وقالت : « لماذا تضيعين صوتك العجيب في هذا الحانوت الحقير »

ولم تفهم سرافينا شيئاً وراحت تؤكد للسيدة ان الحانوت غير حقير وفيه أحسن اصناف الحلوى والشكولاته

ولـكن السيدة خرجت دون ان تشترى شيئاً ثم عادت في اليوم الثاني ومعها سيدة اخرى لا تقل تأنقاً ووجاهة وطلبت من سرافينا أن تغني لهما فيشتريان من حانوتها حلوى بدولار كامل !

وفرحت سرافينا بهــذه الصفقة المدهشة وارتفع صوتها بالغناء

الصناعة في سوق باريس



لا ريب في ان كل جماعة من جماعات « سوق باريس » تكون في حد ذاتها معرضاً حقيقياً يفوق في أهميته كل ما عداه

فان السوق الصناعي خطا في السنوات الاخيرة خطوات واسعة وأصبح يشمل مائتي الف متر من الاربعمائة الف التي يشغلها سوق باريس بأجمعه ومنها ٦٠ الف متر لقاعات العرض

فهناك قسم البنيان الذي يمثل أنواع البنــاء ويشمل منازل كاملة مبنية على النظام الحديث بمختلف أنواع البناء ، من حجر واسمنت وفولاذ

وهناك الآلات والماكينات اللازمة للبناء والى جانب هذا القسم قسم مواد الاعمال العمومية وهو يمثل مجموعة من الجهــازات التى اشتهرت فرنسا بمقتضاها بانها تحتوى على أجمل طرق العالم

وفي كل سنة تزداد معروضات قاعة الـكهرباء وتشمل آخر المستحدثات ولـكن قسم الميكانيـكا بالاخص هو الذى يجــد فيه الزائر في شهر مايو القادم أعجب ما أنتجته الصناعة الحديثة

وهناك الآلات والادوات البسيطة منها وغير البسيطة وكلها مما يسهل على الانسان عمله ويكثر انتاجه ويظهر للملأ أهمية الآلات في هذه الايام .

ولذلك سيكون فرع للميكانيكا في سوق باريس الذى يقام في شهر مايو القادم ملتقى العمال والفنيين وهناك يدرسون كل الوسائل التى يتقنون بها عملهم ويزيدون نجاحهم في مشروعاتهم

وسألتها الزائرة وقد قدمت نفسها باسم المسز فوريس :

— اين بيانوك ؟

وضحكت سرافينا حتى استلقت على قفاها . بيانو .. وهل عندها ما تشتري به « زمارة » حتى يكون عندها بيانو

وفي اليوم التالي كادت سرافينا تجن دهشة عندما رأت بعض الحمالين يحملون الى منزلها بيانو كبيراً هدية من المسز فوريس

واصبحت المسز فوريس تتردد على الفتاة الصغيرة لتستمع إلى غنائها وتحنو عليها حنو الوالدات . وفي ذات يوم قدمتها الى مغنية الاوبرا الايطالية مدام نوفلي ورضيت هذه المغنية المشهورة أن تعطي الصبية دروساً

وبدأت من ذلك الحين تغني احيانا في الكنائس والاندية ونضج صوتها وتجلى ما فيه من قوة وحنان وابداع . دون أن تهمل مدرستها أو تهمل حانوت الحلوى

وأخيراً دعتها المسز فوريس لان تعيش معها في قصرها في بلدة اليزابث حتى تتفرغ لدراسة الغناء . فكانت أشبه بتلك الجنية التي تروى الاسطورة انها قادت سندريلا الى قصر الامير

ولكن والدي سرافينا لم يوافقا على ذلك فاعتذرت الفتاة عن تلبية طلب السيدة المحسنة

ومع ذلك فان تلك السيدة لم تتخل عن معاونة الفتاة وعن دعوتها مراراً لزيارتها في قصرها الى ذات ليلة أقامت المسز فوريس حفلة في قصرها ودعت سرافينا للغناء .. وسمعها مدير دار الاوبرا في شيكاغو ..

وكان الحظ السعيد غير المنتظر ..

فان ذلك المدير اسرع اليها وعرض عليها أن تعمل في دار الاوبرا وتعاقد معها في الحال بعقد لمدة خمس سنوات وبأجر قدره اربعمائة الف دولار (٨٠ الف جنيه) في السنة الواحدة ! . .

وهكذا قضت الاقدار أن تصبح بائعة الحلوى الفقيرة مغنية كبيرة في الاوبرا

ولو لم تمر المسز فوريس بحانوت الحلوى في ذلك اليوم . . ولولم تكن سرافينا تغنى عند ذاك لما سمع العالم شيئاً عنها وعن صوتها ولقضت حياتها عاملة فقيرة تجاهد لتحصل على قوت يومها



انتحار رسمي

عند ما هوجمت القنصلية اليابانية في نانكين ونهبت منذ بضعة أسابيع كما روت التلغرافات خيل للملازم أراكي الياباني ان هـذا العمل اهانة كبيرة موجهة الى امبراطوره والى اليابان

ويعتبر اليابانيون ان الاهانة التي توجه الى امبراطورهم أو إلى بلادهم اهانة شخصية ولذلك اعتبر الملازم الفتى انه أهين اهانة شديدة لا طاقة له بتحملها . ولذلك قتل نفسه وهو يعتقد انه بهـذا العمل يؤدب الصينيين وينتقم منهم

تلك هي طريقة التفكير عند اليابانيين وهي تبدو لنا غريبة مبهمة لا نستطيع تفهمها

وقد نعتبر الصيني الذي يصافح نفسه غريب التصرف ولكن الياباني الذي يقتل نفسه بدلا من عدوه لغز لا نستطيع فهمه

ولكي نفهم هذا العمل العجيب يجب ان نعود الى القرون الخالية فان اليابان أخذت اليوم بقسط وافر في المدنية ولكنها ما زالت محتفظة بتقاليدها القديمة تهتدي بهديها

في أيام الحروب ينتحر الكثيرون من الضباط اليابانيين وهم لا ينتحرون خوف المجلس العسكري أو العقاب وانما ينتحرون محافظة على التقاليد القديمة

ويدعى هذا الانتحار الرسمي «هاري كاري» وهو ممنوع الآن رسمياً مثل منع المبارزة في المانيا . . ولكن هناك كثيرين يمارسونه كما ان هناك كثيرين يمارسون المبارزة في المانيا

فاذا أراد الياباني ان ينتحر تبعا للتقاليد فعليه ان يتخذ اجراءات خصوصية وطقوساً معينة فهو لا يرمي نفسه برصاصة مسدس وينتهي . . ان ذلك عمل وضيع . والانتحار عمل جدي عظيم يجب ان يعمل في حفلة ومراسيم

فترى الشخص المهان ـ الذي يريد ان ينتحر دفعا للاهانة التي لحقته يجمع أفراد أسرته ويتلو أمامهم تقريراً وافيا عن الاهانات التي قاساها أو الاساءات التي ارتكبها

وتصغي له النسوة في هدوء وثبات وبعد ان يتم تلاوة تقريره يخرج النسوة الى أبواب الدار يزينها بزهور اللوتس ليدفعن شر الارواح الشريرة

ثم يهيأ له اريكة مزينة بالطنافس والازهار ليقوم عليها بعملية الانتحار ويؤتى له بالسيف التقليدي وهو سلاح طويل مسنون يدعى «داكازاشي»

ويرتدي المنتحر ثوبا أبيض فضفاضاً ويركع على الاريكة المنصوبة ثم يتلو قصته مرة أخرى وإلى جانبه يقف الكاهن حاملا السيف الصلت

وعند ذلك تحل الساعة الرهيبة فيتناول الشخص السيف وهو راكع ويدفعه في بطنه ويشقه من اليمين الى اليسار

ويبقر بطنـه وتخرج امعاؤه ولكن هذا الجرح الشنيع لا يكون قاتلا . ويكون من واجب الابن الاكبر أن يجهز على أبيه فيتناول السيف ويقطع به رأسه

هذا هو الفصل الاول من هـذه القصة المخيفة

فان اهل المنتحر يرسلون رقعة ملفوفة في أوراق اللوتس الى الشخص الذي اهانه يخبرونه بانتحار خصمه

وقد تظن ان ذلك الشخص لا يعبأ بمصرع خصمه . . ولكن عادة الهاري كاري عادة شنيعة لانها ترغم هـذا الشخص على ان يتبع القتيل الى قبره . وأن ينتحر بنفس الطريقة التي انتحر بها خصمه . . فرض واجب لا مناص له من أدائه ،

ومتى مات الرجلان قتلا سلم شرف الأسرتين وانقـذتا من العداوة والبغضاء التي تراها في البلاد الاخرى تستمر احقابا وتؤدي إلى الأخذ بالثأر وتقود إلى قتل الكثيرين من الاسرتين

ولكن عادة الهاري كاري موقوفـة على النبلاء وكبار القواد ولا يجوز لعامـة الشعب ممارستها

ومع ان الحكومة تحرص على منعها فـلا تكاد تقع كارثة كبيرة في اليابان حتى ينتحر الكثيرون

ويكفي ان نضرب لذلك مثلا انتحار أميرال الاسطول الياباني وزوجته عندما مات امبراطور اليابان السابق . . وكان ذلك لانهما اعتـبرا أن حياتهما ـ بعد موت ابن السماء ـ عار وأي عار ! !

رهان

كان جورج كليرجيه أحـد أصحاب المصانع في ليون يسافر بسيارته إلى بوردو في كل اسبوع لقضاء بعض مصالحه

ففي ٦ يوليو سـنة ١٩٣١ عاد إلى ليون من إحدى رحلاته وذهب لقضاء السهرة مع بعض اصدقائه في إحدى الحانات الكبيرة

وقال يحدثهم عن رحلته : « لقد قمت بر... قياسي إذ قطعت المسافة بين بوردو وليون ... عشر ساعات »

وكان يجلس إلى المائدة المجاورة له ر... من اغنياء المدينة يدعى فرنسيك دارو عم... ستون سنة أخذ يناقشه قائلا : « انني شيـ... كبير وقد قضيت حياتي أقود السيارات و... ذلك فاني أقول لك انك غير صادق في قو... ومن المستحيل قطع المسافة بين بوردو وليو... في عشر ساعات »

واحتج كليرجيه على ذلك فقال له دارو ... « أراهنك على خمسين الف فرنك ا... لا تستطيع قطع هذه المرحلة فى عشر ساعات »

وقبل كليرجيه الرهان وشهد اصدقا... الرجلين وراحوا يهيئون اشتراطاته

وتم الاتفاق على أن يودع المسيو كليرجيه في صباح الغد خمسين الف فرنك نقداً عنـ... أحد المحضرين . وأن يودع المسيو دارو مثـ... هذا أيضاً حوالة مالية إذ لا يوجد معه هـ... المبلغ نقداً

وفي منتصف الساعة الرابعة من صباح ١٠ يوليو قامت سيارة المسيو كليرجيه من ميدان الاهرام في ليون بعد أن فحصها اثنان من المحضرين

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين ـ أي بعد ثماني ساعات و٢٥ دقيقة ـ وصل كليرجيه بسيارته الى بوردو وهناك سجل موعد وصوله اثنان من المحضرين الرسميين

وعاد كليرجيه الى ليون ولكن خصمه ا... أن يدفع له المال محتجا بأن الرهان ... القانون واتضح أن الحوالة المالية التي ... لا يمكن صرفها لأنه لايملك مالا كافيا في البنك

وغير ذلك فان المبلغ الذي دفعه كليرجيه نفسه خصم منه ستة آلاف فرنك مصاريف ورسوم ...

ولجأ المسيو كليرجيه الى محكمة الجنح ...

كهف تحت الارض يبتلع مدينة

تعد سان سليفانو ـ الواقعة بين روما ونابولي ـ أقدم مدن ايطاليا . وقد نكبت هذه المدينة بنكبة مروعة جعلت سكانها ينزحون عنها بعد ان اصبحت اطلالا خاوية . فقد تكونت تحت المدينة ثغرة هائلة او كهف كبير من فعل تسرب الماء الى باطن الارض وعلى حين فجأة انفتحت هذه الثغرة الهائلة فابتلعت عشرة منازل دفعة واحدة ودمرت منازل كثيرة مما حول فتحتها . وترى في الصورة حطام بعض المنازل المدمرة وفي المقدمة فتحة من الفتحات الصغيرة المؤدية الى ذلك الكهف المريع

رفع جنحة مباشرة على خصمه لامضائه شيكا دون رصيد ودفع محاميه بأن قول المتهم إن الرهان عمل ممنوع لا يجب اعتماده لان الرهان موضوع النزاع انما هو تجربة رياضية كان صاحب السيارة في أثنائها معرضاً حياته للموت لانطلاقه في مثل هذا السباق الجنوني

وحكمت المحكمة على دارو بغرامة الف فرنك لانه أصدر حوالة مالية دون أن يكون له في البنك رصيد يكفي لدفع قيمتها وبتعويض قدره ستة آلاف فرنك للمسيو كليرجيه لأنه دفعه لركوب خطر شديد

أما الخمسون الف فرنك موضوع الرهان فلم تفصل المحكمة فيها وتركت الفصل فيها للمحاكم المدنية

فظائع العصابات

روت أنباء نيويورك ان عصبة من المجرمين المكسيكيين مكونة من ثلاثة رجال عبرت حدود الولايات المتحدة وقتلت خمسة اطفال رميا بالرصاص

وكانت العصبة قد دهمت منزل رجل غني من المزارعين يدعى ملكيادز اسبينوزا وهو يهم بالدخول إلى فراشه وهددته هو وأفراد اسرته بالقتل ان لم يعطها ما عنده من المال

وقال الرجل للمعتدين انه لا يملك مالا في منزله وفي الحال أخذ المجرمون يرمون الرجل وزوجته وأولاده بوابل من الرصاص فسقطت زوجته وأولادها الخمسة قتلى في الحال وقد صرعهم الرصاص ــ وتبلغ سن أصغر الاولاد تسع سنوات

واصيب ابن الرجل الاكبر وعمره تسع عشرة سنة باربع رصاصات في ظهره جرحته جروحا قاتلة . كما أصيب الاب أيضا بالرصاص في رأسه

وبعد ان صرع اللصوص سكان المنزل فروا هاربين واجتازوا الحدود ولم يهتد أحد لهم على أثر

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 196 - Cairo 20 April 1932



سباق بين طيارة وسيارة

اقيم في حلبة سباق السيارات بمونتلير قرب من باريس سباق بين بطلين من ابطال السرعة في فرنسا هما الطيار دوريه والمسيو ديفو سائق سيارات السباق المشهور . وكانت مسافة السباق اربع مرات محيط حلبة السباق . وقد تغلب الطيار على المسيو ديفو اذ سار أولهما بسرعة متوسطها ٢٠٩ كيلومترات في الساعة وسار ثانيهما بسرعة متوسطها ٢٠٦ كيلومترات في الساعة . وترى في الصورة الطيارة والسيارة وهما تسابقان الريح اثناء السباق